البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الخميس 2 أيلول 2021 العدد 3547

Thursday 2 September 2021 Issue No. 3547

نحن نستعدّ للثبات في تنازع البقاء والتفوّق وسيكون البقاء والتفوّق نصيبنا.

سعاده

الجنوب السوري في عهدة الدولة من بوابة درعا... تحت أنف التنف... فهل يتكرّر في الشمال؟

بري لإلغاء العقوبات على التعاون مع سورية... ووفد الكونغرس للخليج: اسبقوا إيران

الحكومة اليوم أو غداً... وآخر المهل نهاية الأسبوع... وإلا ضاعت فرصة وساطة إبراهيم!

كتب المحرر السياسي

مع كلام الرئيس الأميركي جو بايدن عن توصيف الانسحاب من أفغانستان كبداية لمسار الخروج من حروب بلا جدوى، وإنهاء الانتشار العسكري الموزع في بلاد العالم خارج مفهوم الأمن القومي الأميركي، بدأت ترتسم ملامح جديدة في المنطقة عبر مقاربات الخبراء الأميركيين، الذين بدأت مجلة «فورين بوليسي» بنشر تقديراتهم لاعتبار سورية الحلقة التالية للانسحاب بعد أفغانستان، وجاءت المواجهات التي خاضها الجيش السوري في الجنوب من بوابة درعا، لتفتح مسار حسم الملف الأمني جنوباً خارج التسويات الهشة، وفتح الباب لعودة الجنوب إلى حضن دولته ومؤسساتها الأمنية والعسكرية، وهو ما حمله تطبيق اتفاق وقف النار أمس، لجهة تسليم السلاح ومغادرة الغرباء والمتطرفين، وتسوية أوضاع أبناء البلدة الذين تورّطوا بحمل السلاح، في ظل تأكيدات روسية على دعم مسار بسط الدولة لسيطرتها، وما لاحظه الخبراء هو أنّ المعارك والتسويات كانت تدور تحت أنف قاعدة التنف، وكان سقف رد الفعل بيان لم يصدر بلسان وزارة الخارجية الأميركية بل باسم من يشغل منصب السفير الأميركي في دمشق والمقيم في مقر الخارجية في واشنطن، وهو ما دفع بالخبراء للتساؤل عما إذا كان هو النموذج الذي سيتكرر شمال سورية، خصوصاً في مناطق سيطرة الجماعات الكردية المسلحة التي تنضوي تحت الراية الأميركية وتحتمي بوجود القوات الأميركية.

الحركة الأميركية حول سورية لم تنحصر في مشهدها الجنوبي، ولا في تداعيات الانسحاب من أفغانستان على مواقف تنظيم قسد الذي يلوذ بالرعاية الأميركية، وسط تحليلات صحافية أميركية نقلت ذعر قياداته من مصير أنصار واشنطن في أفغانستان، بل جاءت الحركة الأميركية في لبنان، على رغم أنها ليست حركة موجهة من الإدارة، بما تمثله زيارة وفود الكونغرس من إشارات للمناخات الجديدة عادة، حيث كان محور ما قاله وفد الكونغرس الذي ترأسه السناتور كريس مورفي في ختام زيارته إلى لبنان، يتركز على ثلاث نقاط، الأولى الفصل بين قاعدتي مواصلة الخصومة مع حزب الله والتساكن مع وجوده كقوة سياسية لبنانية، والثانية الاستعداد لقطع الطريق على مبادرات حزب الله للبحث في استثناء لبنان من تبعات

(التتمة ص6)

الرئيس الإيراني السيد رئيسي والسيد نصرالله (موقع العهد)

قمة ثلاثية مصرية فلسطينية أردنية في القاهرة اليوم

وصل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بعد ظهر أمس إلى العاصمة المصرية القاهرة.

وقال عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمركزية لحركة «فتح» عزام الأحمد، أمس، إنّ قمة ثلاثية بين الرئيس محمود عباس ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ستعقد اليوم.

وأكد الأحمد على أنّ القمة الثلاثية ستطرح قضايا مشتركة تتعلق بتوحيد الموقف الفلسطيني الأردني المصري كما كان من أجل متابعة التحرك السياسي علي الصعيد الدولي عبر تطبيق قرارات الشرعية الدولية والسعي لإحياء عملية السلام تحت مظلة الأمم المتحدة بمشاركة الرباعية الدولية.

على صعيد آخر، أصيب عدد من المواطنين بالاختناق، مساء أمس، خلال قمع قوات الاحتلال «الإسرائيلي» تظاهرة، شرق محافظة رفح جنوب قطاع غزة، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

كما هدمت قوات الاحتلال منزلين قيد الإنشاء في قرية بيت تعمر شرق بيت لحم.

وأفاد مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية لوكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية «وفا» بأنّ قوة من جيش الاحتلال ترافقها جرافتان اقتحمت حي الزواهرة في بيت تعمر، وهدمت منزلاً قيد الإنشاء يعود للمواطن عليان صلاح زواهرة، بحجة عدم الترخيص.

ويواصل 7 أسرى في سجون الاحتلال إضرابهم المفتوح عن الطعام، رفضاً لسياسة الاعتقال الاداري.

وأوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيان أمس، أنّ الأسرى المضربين هم:

الأسير كايد الفسفوس من دورا جنوب الخليل يخوض إضرابه منذ 49 يوماً، والأسير مقداد القواسمة من الخليل يواصل إضرابه لليوم 42 على التوالي، والأسير أحمد حمامرة من بيت لحم يخوض إضرابه لليوم 33، والأسير علاء الأعرج من طولكرم يخوض إضرابه منذ 24 يوماً، والأسير هشام أبو هواش من الخليل مضرب عن الطعام لليوم 16، والأسير رايق بشارات من طوباس يستمر بإضرابه منذ 11 يوماً، والأسير شادي أبو عكر من مخيم عايدة في بيت لحم شرع بإضرابه منذ 8 أيام.

استشهاد طفلة وإصابة مدنيين باعتداء إرهابي في ريف حماة تسليم أسلحة وتسوية أوضاع العشرات في درعا البلد

تمّ أمس تسليم أسلحة وتسوية أوضاع عشرات الأشخاص من درعا البلد في مركز التسوية بحي الأربعين في درعا البلد وذلك في إطار تنفيذ اتفاق التسوية الذي طرحته الدولة السورية.

وذكرت وكالة «سانا» أنه تمّ صباحاً فتح مركز لتسوية أوضاع المسلحين والمطلوبين والمتخلفين عن الخدمة في حي الأربعين بدرعا البلد حيث تمت تسوية أوضاع 209 أشخاص وتسليم الأسلحة الفردية التي كانت بحوزة بعضهم، وذلك تنفيذاً لاتفاق التسوية الذي طرحته الدولة في إطار جهود الحل السلمي الذي يقضي بإنهاء الوضع الشاذ فيها وإخراج الإرهابيين وإعادة الأمن والاستقرار إلى جميع أرجاء المحافظة.

وأشارت الوكالة إلى أنه سيتم فتح عدة مراكز تسوية في حي درعا البلد لتسوية أوضاع العديد من الأشخاص وتسليم السلاح للجيش السوري تمهيداً لانتشار وحدات من الجيش وعودة مؤسسات الدولة إلى كل أحياء مدينة درعا.

وفي سياق متصل، استشهدت طفلة وأصيب 7 مدنيين بجروح نتيجة اعتداء التنظيمات الإرهابية المنتشرة في إدلب على قرية جورين بريف حماة الشمالي الغربي.

وذكرت «سانا» أنّ «مجموعات إرهابية منضوية تحت راية تنظيم جبهة النصرة الإرهابية قصفت بلدة جورين أقصى الريف الشمالي الغربي لحماة بـ25 قذيفة».

نقاط على الحروف

الأميركي ومعادلة «الخسارة الممكن إلحاقها بحزب الله هي أن ندعه يربح»!

◆ ناصر قنديل

– وصل الأميركيون بعد عشرين عاماً إلى قناعة في أفغانستان أن إلحاق الهزيمة بحركة طالبان مستحيل، طالما بقي الأميركيون قوة احتلال في أفغانستان، وبقيت الحكومة التي يرعونها وينفقون عليها المليارات مجرد حكومة عميلة غارقة في الفساد، وأن الإصرار على هزيمة طالبان سيعني منحها فرصة الانتصار الكامل لأنها تستثمر على صفتها المتنامية كقوة مقاومة للاحتلال والحكومة العميلة التي نصبها على أفغانستان، وأن الخسارة الواقعية التي يمكنهم إلحاقها بطالبان تتوقف على أن يتقبلوا هزيمتهم أمامها، وتجرع مرارة كأس الانسحاب من دون شروط، فتنال طالبان هدف الوصول الى الحكم، وتنأى واشنطن بنفسها عن الخسارة الأكبر، وتتقبل التعامل عن بعد مع أفغانستان وهي ترى كيف ستنفتح عليها الصين وروسيا وإيران، وكيف تتبلور صورة جديدة لشمال شرقي آسيا، لم تكن واشنطن ترغب برؤيتها لكنها أقل الخسائر.

– في التعامل مع حزب الله تبدو الصورة أشد تعقيداً، لارتباط موازين قوة حزب الله بأمن كيان الاحتلال الذي يحتل مكانة أولى في السياسات الأميركية تجاه المنطقة، لكن ذلك لا يخفي الارتباك الأميركي أمام كيفية التعامل مع حزب الله، بعدما صارت الحرب شبه مستحيلة، في ظل قناعة أميركية «إسرائيلية» بأنّ ما لدى حزب الله كاف، في حال اندلاع حرب، لتشكيل تهديد وجودي على كيان الاحتلال، وبذلك تحوّل الرهان على اتباع سياسة تدفع بلبنان نحو الانهيار عبر إيقاف تجاوب الصناديق المالية الدولية التي تحركها القرارات الأميركية مع طلبات التمويل اللبنانية، بعدما أدمن النظام المالي اللبناني عليها وصار مهدّداً بالسقوط بمجرد توقفها، وعبر إيقاف كل طريق تمويل جانبي كانت تؤمنه دول الخليج، بما في ذلك حركة السياح الخليجيين والودائع الخليجية نحو لبنان، وكان الرهان أن يقود الانهيار إلى القول لحزب الله إن لبنان سيسقط على رأسه، وإن سلاحه سيفقد قيمته، وإنّ التسليم بجعل هذا السلاح ودوائر تأثيره في موازين القوى مع كيان الاحتلال، موضوعاً للتفاوض هو أقل الخسائر لتجنب السقوط الكبير.

– قالت التجربة الواقعية إن هذا الطريق تحوّل بالنسبة لحزب الله من تحد إلى فرصة من بوابة سفن المحروقات الإيرانية، وهي فرصة مزدوجة، فمن جهة تقول هذه السفن كما قرأ «الإسرائيليون» إنّ حزب الله يتميّز عن الآخرين في الداخل والخارج بأنه لا يكتفي بالأقوال، بل يملك أفعالاً تخفف المعاناة ولو لم تشكل حلاً كاملاً للأزمة، ومن جهة موازية تقول مسيرة السفن إنّ مدى الردع الذي بناه حزب الله على البر يتحوّل على مدى بحري واسع ممتد من موانئ إيران عبر المضائق والبحار إلى الساحل اللبناني، لأنّ أيّ اعتراض لمسار السفن عسكرياً سيؤدي إلى الحرب التي يسعى الأميركي و«الإسرائيلي» إلى تفاديها، وبات واضحاً أن المزيد سينتج المزيد المعاكس، وأن الإصرار على جعل حزب الله يخسر ينتج العكس ويجعله يربح أكثر، كما هو توصيف تجربة ما بعد القرار 1701، الذي بدلاً من أن ينتهي بتقييد قوة حزب الله، نجح حزب الله بمضاعفة قوته في ظل هذا القرار، وحال الرهان على الحرب على

(التتمة ص4)

الحلّ الإنساني... مرحلة ما بعد السلام الاقتصادي

◆ سعادة مصطفى أرشيد *

تغيب المسألة الفلسطينية كمسألة سياسية، وعلى ما يبدو أنها لم تعد تهمّ إلا قليلاً من هذا العالم، وحتى من أصحابها وأهلها، وتكاد أن تنحصر أهميتها بعلاقتها بـ «الإسرائيلي»، الأمر الذي مثل نعمةً هامشية وفي الوقت ذاته نقمة كبيرة، إذ إن من يهتمّ بها أصبح ينظر إليها من خلال انحيازه لـ «إسرائيل».

قمة بغداد التي حضرها العرب والإقليم وفرنسا، غابت عنها فلسطين حضوراً وذكراً واهتماماً، وهي التي لم تكن لتغيب عن أية حدث أو لقاء، ولا يخلو أي بيان ختامي من ذكرها ولو كذباً ورياء، لم تحضر في قمة بغداد حتى بهذا الإطار الهزيل فقد تناساها الجميع .

هذا الغياب السياسي كان لافتاً أيضاً في زيارة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» نفتالي بينت إلى واشنطن، وفي مجمل لقاءاته هناك، وبالطبع أهمها مع الرئيس الأميركي، الذي يدرك مقدار هشاشة ضيفه وحكومته، ويتخوف من عودة نتنياهو لرئاسة الوزراء، فبحسب الصحافة الأميركية و«الإسرائيلية» تركزت المحادثات حول إيران وملفها النووي وأفغانستان والفراغ الناشئ عن الانسحاب الأميركي من المنطقة، وجائحة كورونا والإرهاب الإسلامي، وملفات عدة أخرى، فيما اقتصر الشأن الفلسطيني على طلب بايدن أن تقدم الحكومة

(التتمة ص4)

العيب من المسؤولين عن الشعب اللبناني

◆ أحمد عجمي *

لقد بُحت حناجر الناس وأصواتهم من النداء المؤلم المفجع القاتل الذي تظهر بوادره على صفحة الأرض اللبنانية، وكل هذا من عامل الفساد وسوء الإدارة، هم الفاسدون وينادون بمحاربة الفساد فهم الخصم والحكم، لذلك نرى أنه لا يُصلح لبنان إلا انقلاب على هذا الكارتيل السياسي المتحكم برقاب الناس.

فلينزلوا الى شوارع القرى والمدن ليروا بأمّ أعينهم مآسي المجاعة والأمراض والبؤس على وجوه الناس يصرخون من وجعهم وألمهم ولا من يبادر الى التخفيف عن مصائبهم، فالشعب في واد والمسؤولون في واد آخر، وإذا استمرّ هذا الوضع سيُمحى لبنان من الوجود، كما طلب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في أحد بنود مؤامرته على لبنان، فعلى المسؤولين في لبنان أن ينتبهوا جيداً بعد مصالحهم الى مصالح الشعب اللبناني ويعملوا على لملمة الوضع الداخلي خوفاً من طمع الأعداء وحفاظاً على الوحدة الوطنية، كي لا تأتي ساعة الندم وتطحنهم ولات ساعة مندم...

الشعب اللبناني تعيس الحظ مع هذه المنظومة من الفاسدين واللصوص الذين هرّبوا أموالهم بالشنط وأفرغوا لبنان من النقد النادر حتى أنهم كانوا السبب الأول في رخص النقد اللبناني، وفي تدمير الوطن لأنهم باعوا الضمير والوطنية الى الشيطان الأجنبي، وأصبحوا خدماً له وأعداء مجرمين للوطن الغالي الذي لا يُباع ولا يُشترى عند الوطنيين المخلصين.

حمى الله لبنان من أبنائه وأعدائه...

* نائب سابق

رئاسة الوزراء العراقية تعلن إحباط محاولة لتزوير الانتخابات

أعلن مكتب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمس، إحباط محاولة لتزوير الانتخابات، فيما أشار إلى القبض على عدد من المتهمين بذلك.

وقال مكتب رئيس الوزراء، في بيان، إنّ «الأجهزة الأمنية، وبإشراف مباشر من القضاء العراقي، نجحت في تنفيذ عملية استباقية أحبطت محاولة لتزوير الانتخابات عبر الضغط على عدد من موظفي مفوضية الانتخابات؛ بهدف خلط الأوراق السياسية وإثارة الفوضى»، موضحاً أنه «بعد تحقيقات فنية دقيقة للأجهزة التحقيقية، وبإشراف مباشر من القضاء تمكنت الأجهزة الأمنية من إلقاء القبض على عدد من المتهمين في مجموعة حاولت تزوير الانتخابات، باستثمار علاقات لهم مع موظفين في مفوضية الانتخابات».

وأضاف أنّ «ذلك جاء بهدف إثارة الفوضى المعلوماتية والسياسية في العراق، من خلال شبكة من مواقع التواصل الإلكترونية بينها موقع باسم سيدة الخضراء، حيث حاول القائمون عليه بوسائل مختلفة الإيحاء بارتباطه بمكتب رئيس مجلس الوزراء، أو العاملين فيه، أو مستشاري رئيس مجلس الوزراء».

وتابع أنّ «بعض وسائل الإعلام وتحديداً التابعة إلى بعض القوى السياسية ردّدت هذه الافتراءات الكاذبة، دون تدقيق وبشكل يفتقر إلى المهنية والإنصاف، وبما يعد تجاوزاً سافراً على القانون والمبادئ المهنية»، مشيرا إلى أنّ «العدالة وجدت طريقها لتثبت بطلان تلك الأكاذيب وزيف المروجين لها، بل وتورّط بعضهم في العصابات الإلكترونية».

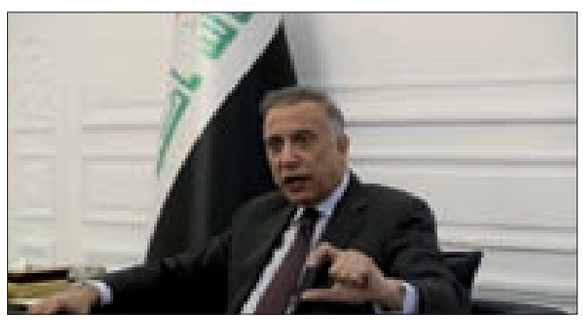

البناء
السنة الثالثة عشرة / الخميس / 2 أيلول 2021 / العدد 3547
Thirteenth year /Thursday / 2 September 2021 / Issue No. 3547

لا حاجة للشعب في تكبير حجر تأليف الحكومة

■ علي بدر الدين

ليس من الواقعية في شيء، ضخ هذا الكمّ من جرعات التفاؤل باقتراب موعد تأليف الحكومة، وإشاعة أنّ دولاب التأليف وضع على السكة الصحيحة، وأنّ اللواء عباس إبراهيم نجح في وساطته ومساعيه وزياراته المتكررة لرئيس الجمهورية والرئيس المكلف، وربما لمراجع وأقطاب أخرى، وانّ دعوة الرئيس نبيه بري وإصراره على ضرورة إعلان التأليف هذا الأسبوع، هما مؤشران إيجابيان لولادة قيصرية أو طبيعية للحكومة، عناصر ترافقت مع تحديد وزارة الداخلية موعد الاستحقاق الانتخابي في الثامن من أيار عام 2022، وبات تأليفها ملحاً لأنّ الوقت يضيق، والانتخابات على الأبواب، وعلى الحكومة العتيدة الإشراف على العملية الانتخابية، وأنّ المنظومة السياسية تريد الخروج من دوامة التأليف والتفرّغ لإنتاج تحالفاتها ومعاركها الانتخابية وبخ سمومها وأكاذيبها وإطلاق وعودها بالإصلاح والإنقاذ والتغيير والمحاسبة وإعادة ما نُهب من مال عام وخاص وحقوق وأرزاق وكرامات إلى الشعب اللبناني العظيم لتحظى بثقته وأصواته في صناديق الإقتراع، اذا احتاجت إليهما وحصلت الانتخابات النيابية في موعدها المعلن عنه.

عوامل ربما أوحت للبعض، برش نسمات تفاؤلية، عجلت

بحلحلة العقد وفكفكت القطب المخفية، والقبول بالتوزيع «العادل والمتساوي» للحقائب، وبرضى المنظومة السياسية بحصصها، أقله لإحداث خرق في جدار الحكومة الموعودة العصية على التأليف بفعل السباق المحتدم بين مكوناتها لاغتصاب حقوق الناس، واستغلال فقرهم وجوعهم وذلهم وانكسارهم وصمتهم لاستمرار السيطرة عليهم وهم في نومهم المغنطيسي والتخديري وتوظيف ذلك في صناديق الإقتراع، قبل أن يستفيقوا من نومهم أو موتهم ويدركوا حجم المعاناة والمأساة التي وضعوا أنفسهم فيها، وكانت سبب مقتلهم.

غير انّ الوقائع والمعطيات لا توحي لتاريخه، انّ الأمور تسير على ما يُرام أو كما تشتهي المنظومة السياسية التي تتوهّم أنها تملك قرار التأليف وحدها وبمعزل عن التفاهم الإقليمي والدولي، وعن المجتمع الدولي ومساعداته المشروطة، إلا إذا صحّت المعلومات التي تحدّثت عن إنجاز الاتفاق النووي الأميركي الإيراني، وعن معاودة اللقاءات السعودية الإيرانية، والأهمّ نجاح مؤتمر بغداد في تقريب المسافات وعقد الاتفاقات وبروز المصالحات بين اكثر من دولة أجنبية واقليمية وعربية، فإذا كان الحال كذلك، وتقاطعت المصالح ونضجت الطبخة الحكومية، هذا يعني أنّ إعلان التأليف بات «قاب قوسين» وربما تكون ولادتها في هذا الأسبوع على أبعد تقدير.

غير أنّ اللبنانيين المبتلين بهذه المنظومة، التي سقتهم العلقم، وجوّعتهم وأفقرتهم وأذلتهم وحرمتهم من الغذاء والدواء والكهرباء والماء والهواء والمحروقات، وأدخلتهم في أسواقها السوداء حتى وصل إلى إخراجات القيد، في بعض المناطق والمحافظات وفق ما تداولته بعض وسائل الإعلام، وبكلفة عالية قد لا تصدق! فكيف لهم أن يثقوا بالوعود والكلام والمواقف التي سرعان ما تتبخر وتتطاير في الهواء وتحط في خراجاتهم ومصالحهم وتحاصصهم؟

حتى لا يفقد الشعب «الأمل» بالآتي، و«نجحت» هذه المنظومة بعملية التأليف، بعد ثلاثة مكلفين وما يزيد عن السنة ولبنان من دون حكومة، وقد انهار اقتصاده وأفلست ماليته وجاع شعبه، وتسيّدت «مافيات» الفساد والنصب والاحتيال وتجار الاحتكار والدولار والوقود والدواء والرغيف وغيرها، بتواطؤ وشراكة مكشوفة حيناً ومستورة أحياناً مع عدد غير قليل من أرباب المنظومة السياسية السلطوية، وشكلت هي نفسها الحكومة، وسمّت الوزراء وتقاسمت الحقائب والحصص، من دون خجل وعلى «رأس السطح»، ما الذي سيتغيّر، هل هذه الحكومة الموعودة قادرة على الإنقاذ والمعالجات وإيجاد الحلول للأزمات والمشكلات الضخمة التي هي سببها وتتحمّل المسؤولية كاملة عنها؟ هل ستقود بأشهر قليلة، وهي الخصم والحكم سفينة الإصلاح الحقيقي والتغيير المطلوب ومحاسبة كلّ سارق وفاسد ومرتكب ومزوّر ومحتكر؟ هل هي قادرة على «الدق» بمافيات البنزين والمازوت والغاز والدواء، والكلّ يعلم عنهم الكثير؟ وهناك أسئلة كثيرة ومشروعة ومحزنة وموجعة، لا جواب شافياً عليها من هذه المنظومة التي لا تعرف ان تحكم إلا بالفساد والنهب والتحاصص.

لا حاجة لأحد، ولا مصلحة أو منفعة للشعب من تكبير حجر تأليف الحكومة، إذا ما حصل، ولا ضرورة لـ «تربيح الناس جميلة» بنجاح التأليف وهم الغارقون بالفقر والجوع والبطالة والمرض والقهر والذلّ والحرمان والإهمال، لأن لا فائدة مرجوة منها ولن «تشيل الزير من البير»، وفهمكم كفاية.

يُحكى أنّ أحد السلاطين سمع عن جارية ذكية جريئة صوتها مسموع ورأيها مُطاع، فطلب من أزلامه إحضارها على الفور، وقد مثلت أمامه، وسألها أربعة أسئلة، ومنها، ماذا يعني حب الوطن؟ أجابته: ألا يحكمه الجهلة. وهذا الجواب هو واقع حال لبنان.

الوفد الأميركي يلتقي المسؤولين ويحرّض ضد حزب الله

عون: تشكيل الحكومة قطع شوطاً كبيراً
برّي: لإستثناءات للبنان في تطبيق «قانون قيصر»

عون متوسطاً وفد الكونغرس الأميركي وشيا في بعبدا أمس

(دالاتي ونهرا)

بري مجتمعاً إلى وفد الكونغرس الأميركي في عين التينة أمس

واصلت الولايات المتحدة الأميركية تحريضها على الفتنة في لبنان من خلال تحاملها على حزب الله ووصفه بـ«الإرهاب» غافلةً في الوقت نفسه عن الضغوط الكثيفة التي تحاصر بها مع حلفائها، لبنان سياسياً واقتصادياً ومحاولات سدّ أي منفذ لكسر الحصار الجائر.

وجديد هذا التحريض عبّر عنه وفد الكونغرس الأميركي في ختام زيارته بيروت وانتقاله إلى الكيان الصهيوني الغاصب، إذ زعم المتحدث باسمه السيناتور كريس مورفي، أن «حزب الله يخلق الدمار في المنطقة وهو سرطان ينتشر في لبنان»، زاعماً أيضاً أن «حزب الله منظمة ستستحوذ على جزء من مال النفط وهذا لن يحلّ أزمة الوقود في لبنان». ومن دون طرح أي بديل، قال مورفي «لا داعي لاعتماد لبنان على الوقود الإيراني وأي وقود يجري نقله عبر سورية خاضع للعقوبات وواشنطن تبحث عن سبيل لأداء ذلك من دون عقوبات».

وكان وفد الكونغرس قد جال على عدد من المسؤولين حيث استقبله رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في قصر بعبدا، وأبلغه أنّ «عملية تشكيل الحكومة الجديدة قطعت شوطاً كبيراً والكثير من العقبات قد ذلّلت»، معرباً عن أمله في «أن تشكل الحكومة هذا الأسبوع»، لافتاً إلى أن «من أبرز المهمات المطلوبة منها هي إجراء إصلاحات وإطلاق عملية النهوض الاقتصادي لمواجهة تداعيات ما شهده لبنان خلال الأعوام الماضية من أحداث تراكمت فوق بعضها البعض وأدّت إلى الوضع الصعب الذي يعيشه اللبنانيون راهناً».

وأكد عون أن «الانتخابات النيابية سوف تجري في موعدها في ربيع 2022 وسنسهر على أن تتم في أجواء من الحرية والنزاهة، لأن الحياة الديمقراطية تستوجب تجديداً في السلطتين التشريعية والتنفيذية، تحتاج إليه الحياة السياسية في لبنان الذي ينتقل من مرحلة إلى أخرى بعد سلسلة إخفاقات حصلت منذ العام 1990 وحتى اليوم».

وشدّد على التزامه «الاستمرار في عملية مكافحة الفساد»، معتبراً أن «إجراء التدقيق المالي الجنائي الذي أوكل إلى شركة «الفاريز ومارسال» هو من أبرز الخطوات الإصلاحية التي يعتزم لبنان تحقيقها خلال الفترة المقبلة».

وأشار إلى «العزم في معالجة نقاط الضعف في النظام الاقتصادي اللبناني»، لافتاً إلى «الحاجة الراهنة لمساعدات اقتصادية واجتماعية وإنسانية، إضافةً إلى استمرار دعم الجيش الذي تؤمنه مشكورة الولايات المتحدة. كذلك ستكون لإعادة إعمار لبنان حصة كبيرة في اهتمامات الحكومة العتيدة تعزيزاً للاستقرار الاجتماعي».

وبعدما شرح رئيس الجمهورية رداً على أسئلة أعضاء الوفد، انعكاس تراكم الأحداث على لبنان «بدءاً من الحرب السورية وتداعياتها الاقتصادية والإنسانية مع نزوح مليون و850 ألف سوري، إلى إقفال المعابر وتوقف حركة التصدير عبر البرّ وصولاً إلى الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا وانفجار مرفأ بيروت»، أكد أن «لبنان يتأثّر سلباً بالتطورات في منطقة الشرق الأوسط، في حين أن تحقيق السلام العادل والشامل فيه ينعكس إيجاباً عليه ويساعد على تخطي الكثير من العقبات».

وجدّد عون «التزام لبنان تنفيذ القرارات الدولية ولاسيما القرار 1701 في الجنوب»، منوهاً بـ«التعاون القائم بين الجيش اللبناني والقوات الدولية «يونيفيل» التي تمّ التجديد لها قبل يومين لسنة إضافية جديدة».

ونقل أعضاء الوفد إلى الرئيس عون «تحيّات أبناء الولايات التي يمثلونها وبينهم أعداد كبيرة من اللبنانيين الذين يلعبون دوراً مهماً فيها»، ونوّهوا بـ«دور الرئيس عون وتاريخه النضالي من أجل السيادة والحرية والاستقلال، وبالحكمة التي يدير بها شؤون لبنان في هذه الفترة من تاريخه»، وأكدوا أنهم سوف ينقلون إلى زملائهم أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ «مواقف الرئيس عون وشروحاته»، زاعمين «التزامهم الوقوف إلى جانب اللبنانيين عموماً ودعم الجيش خصوصاً».

كما زار الوفد رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية بعين التينة. وجرى عرض للأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة.

وأعرب الرئيس برّي عن أمله في «إنجاز حكومة في القريب العاجل»، مشدداً على «الالتزام بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها».

وعن السياسة الأميركية في المنطقة، أكد رئيس المجلس في الشأن الفلسطيني «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وضرورة عدم إبقاء «إسرائيل» استثناءً وإلزامها بتنفيذ القرارات الدولية خصوصاً القرار الأممي 1701».

وأكد رئيس المجلس لوفد الكونغرس «ضرورة حصول لبنان على استثناءات تضمن حرية حركة الاستيراد والتصدير عبر حدوده البرية مع سورية بما يساعده في حل الكثير من الأزمات الاجتماعية والحياتية الضاغطة على الشعب اللبناني».

كذلك، زار الوفد الأميركي، الرئيس المكلّف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي، في دارته.

ومن بعبدا انتقل الوفد إلى اليرزة حيث التقى قائد الجيش العماد جوزاف عون، وتناول البحث وضع الجيش في ظلّ الظروف التي يعيشها لبنان وسبل دعمه للاستمرار بالقيام بمهامه.

الخازن نوّه بكلمته في ذكرى تغييب الصدر

رئيس المجلس: «أمل» كانت وستبقى ضمانة وحدة لبنان

ترأس رئيس حركة «أمل» رئيس مجلس النواب نبيه برّي، اجتماعاً طارئاً للمجلس المركزي في الحركة، خصّص، بحسب بيان، لمناقشة الأوضاع العامّة في لبنان ولا سيما السياسية والتداعيات الناجمة عن تفاقم الأزمات المعيشية والحياتية والصحية. كما ناقش المشاركون في المجلس شؤوناً تنظيمية واتخذ القرارات الملائمة في شأنها ومنها تأجيل المؤتمر العام للحركة لمدة أقصاها سنتين.

وأكد الرئيس برّي في مداخلته أمام أعضاء المجلس المركزي «أنه ممنوع تحت أي عنوان من العناوين على أي أحد كائناً من كان في تنظيم الحركة وفي أي موقع مسؤولية كان أو على ضفافه، أن تسوّل له نفسه بأن يلقي بسيئاته الشخصية والنفعية في مياه نهر حركة «أمل» الذي هو الناس وهي أي الحركة مسؤولة أمامهم وعنهم وليست مسؤولة عليهم».

أضاف «الحركة كانت وستبقى ضمانة وحدة لبنان، وأبناؤها شموعاً ورواداً وكوادر وكما هم طليعيون في مقاومة عدوانية إسرائيل أيضاً سنكون طليعيين في خدمة الناس والتخفيف عن آلامهم بالإمكانات المتاحة، وطليعيين في حفظ كرامة لبنان والإنسان، على قاعدة: «وتعاونوا على البرّ والتقوى».

من جهة أخرى، اتصل الوزير السابق وديع الخازن بالرئيس برّي منوّهاً بكلمته في مناسبة ذكرى تغييب السيّد موسى الصدر ورفيقيه.

وسأل في بيان «هل بدأ العد العكسي لاستنهاض وطني يُمكن أن يؤمّن تشكيل حكومة جديدة منقذة، أم أننا أمام مفترق وفراق ينهي كياناً وصفه البابا يوحنا بولس الثاني بالوطن الرسالة؟».

وقال «أفرغ الرئيس نبيه برّي، في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه (أول من) أمس، الكثير مما لديه، واضعاً كل ثقله وتأثيره وكل ما يمكن أن يقدمه من تنازلات من أجل إنقاذ لبنان من حبائل المؤامرة الرهيبة التي تستهدفنا جميعاً في وحدتنا وكياننا، والتفاهم على حكومة جامعة منقذة، ولو كلّف ذلك التضحية بمكاسب سياسية إلا بما يتعلق بالمصلحة العليا».

وأكد أن «الوطن في أشدّ الحاجة إلى تضامن كل بنيه، لأن لبنان، في هذه اللحظة الدقيقة الفاصلة، بين أن يبقى موحداً أو ينتهي مجزأ مع ما يعني كل ذلك من تقسيم وتوطين». وتابع «فلمن لم يحسن السمع أو يقرأ، ولم يحاول أن يفهم أبعاد صرخة الرئيس برّي، أن يعي أن الفرصة اللبنانية الحقيقية لا تعطى مرتين، وأن الوطن ليس ملكاً لأحد بل هو ملك لجميع أبنائه، ولا يحقّ لأحد أن يتصرّف بمصير الآخر بمعزل عن إرادته، وأن لبنان لا يقوم إلاّ بالتوافق والاتفاق. فهل تلقى هذه الصرخة المدوية، التي ينادي بها الرئيس برّي دوماً من صميم وجدانه الوطني وحرصه المسؤول، آذاناً صاغية أم أنها ستبقى صوتاً صارخاً في العدم؟».

ورأى أن «كل المطلوب، أمام هذا التسونامي من الإفلاس والانهيارات، أن تُشكّل حكومة يرضى عنها الناس والمجتمع الدولي كي تُنقذ البلد من الغرق، وتنكبّ على جذب الدعم، وتُعيد للمواطن والمغترب الثقة بالدولة وبالقطاع المصرفي». وختم «ما يتخاصم عليه من في السلطة لم يعد يهمّ المواطن. فالناس لم تعد تعنيهم الشعارات وقد عزّ عليهم هجرة أبنائهم وقوت أطفالهم وضياع مدخراتهم وتدمير مصالحهم».

أنشطة ومواقف

● وقّع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس، المرسوم الرقم 8360 تاريخ 1 أيلول 2021، القاضي بنقل اعتماد من احتياطي الموازنة العامّة إلى موازنة وزارة المال بقيمة 4 مليارات و927 مليون ليرة لبنانية، لزوم إجراء عقد مع شركة «الفاريز ومارسال» لبدء التدقيق الجنائي المالي في حسابات مصرف لبنان. وأتى توقيع المرسوم، بعد الموافقة الاستثنائية الصادرة عن رئيس الجمهورية ورئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب.

● غرّد النائب فريد البستاني عبر حسابه على «تويتر» قائلاً «في الذكرى 101 لإعلان لبنان الكبير، نستذكر قرناً من النجاح والفشل، قرناً من السعادة والحزن، قرناً من الأفراح والأتراح. قرناً جمع كل الأضداد في هذا الوطن الصغير الكبير». أضاف «ولكن الأهم أن لبنان باق باق وعائد بإذن الله، بهمّة أبنائه إلى التألق والإبهار. لا مكان لليأس بيننا. عاش لبنان».

● التقى رئيس حزب «التوحيد العربي» الوزير السابق وئام وهاب أمس، كلاً من رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط وجرى في اللقاءين، بحسب بيان لأمانة الإعلام في حزب «التوحيد العربي»، «استكمال البحث في بعض الملفات التي تخصّ مناطق الجبل وشؤون الطائفة الدرزية».

النائب البستاني

خفايا

وضعت مصادر على صلة بالملف الحكومي مواقف رؤساء الحكومات السابقين التصعيدية بوجه رئيس الجمهورية كلما بدت إيجابيات في الملف الحكومي في دائرة عدم رغبة الرئيس سعد الحريري بنجاح الرئيس نجيب ميقاتي في تأليف الحكومة...!

كواليس

تعتقد مراجع عسكرية إقليمية انّ المناورات البحرية الأميركية «الإسرائيلية» في زمانها وتوقيتها هي رسالة تأكيد الحضور أمام قوافل السفن الإيرانية بين الخليج والبحر المتوسط، وفي مكانها باختيار خليج العقبة رسالة عدم تصادم مع هذه القوافل...

بعد الحوادث الأمنية المتكرّرة الأمن الاجتماعي في خطر

■ عمر عبد القادر غندور*

عرفت الأيام القليلة الماضية أحداثاً مقلقة أضافت الى أيام اللبنانيين التعيسة جلجلة من الآلام وانشغال البال وكدر الخواطر على خلفية ما جرى بين بلدتي مغدوشة وعنقون المتجاورتين بسبب التزاحم على محطة وقود كاد يتطوّر لولا تدخل العقلاء في البلدتين لإخماد الفتنة في أرضها.

وكان للتدخل الحاسم للرئيس نبيه بري والذي أعاد الأمور إلى نصابها، واتصل ببطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي مؤكداً له انّ بلدة مغدوشة هي بلدته الثانية بعد تبنين، وانّ ما حصل مُدان وغير مقبول ولا بدّ من اعتقال المعتدين وهو ما سيكون، وليس من عادة الجنوبيين الإساءة الى التعايش الذي يطبع حياة الجنوبيين من جميع الطوائف والملل.

وبالفعل... انّ ما حصل وانتهى بين البلدتين المتجاورتين غريب ومستهجن، بحكم معرفتي لكافة بلدات وقرى الجنوب، وقد علمت من خلال متابعتي للأمر انّ الحادث كان ابن ساعته، وانّ من قام به عدد محدود من الموتورين غير المنضبطين والذين لهم سوابق مع أهالي حومين وزغدرايا، ودرب السين، وانّ فئة حزبية ضئيلة جداً حاولت الاستثمار السياسي في هذا الحادث ولم تنجح.

ولأنّ مثل هذه الإشكالات يجب التنبّه له كمصادرة صهريج في بلدة العباسية، سرعان ما جرى تطويق الحادث واستنكرت خلية الأزمة في العباسية الاعتداء المؤسف الذي تعرّض له صهريج المازوت، وهو ما يتعارض مع قيم العباسية، وأعادته الى بلدة الحلوسية مع الاعتذار وعدم تكرار ما حدث.

مثل هذه الأحداث التي تتكرّر كالاشتباك الناري الذي اندلع بين فنيدق وعكار القديمة، والحوادث الأمنية اليومية على محطات البنزين من بيروت الى طرابلس الى البقاع الى الجنوب الى الجبل، هي خطيرة جداً، وتهدّد الأمن الاجتماعي في ضوء ما سرّبه وزير الداخلية محمد فهمي عبر هروب متكرّر لعناصر قوى الأمن الداخلي، يُضاف اليه تعثر قيام حكومة مستحيلة رغم أربعة عشر جولة مماحكة لا تأتي بحكومة ولا من يحزنون!

ويصرّ المتربصون بمستقبل لبنان وديمومته على اغتيال الأمل عند اللبنانيين انّ الرئيس ميقاتي عازم على زيارة دولة عربية لمعرفة نظرتها للمرحلة المقبلة في لبنان على ان تتخذ موقفها النهائي من مهمة التكليف الذي بحوزة الرئيس المكلف.

إلا انّ المكتب الإعلامي للرئيس ميقاتي سارع الى نفي هذه التسريبات مؤكداً استمراره في مهمته وسيواصل مساعيه لتشكيل الحكومة...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

البناء
السنة الثالثة عشرة / الخميس / 2 أيلول 2021 / العدد 3547
Thirteenth year /Thursday / 2 September 2021 / Issue No. 3547

اللجان المشتركة تبدأ مناقشة اقتراح قانون «التنمية والتحرير» للانتخابات

اللجان النيابية المشتركة خلال اجتماعها أمس (عباس سلمان)

عقدت لجان المال والموازنة، الإدارة والعدل، الدفاع الوطني والداخلية والبلديات، الشؤون الخارجية والمغتربين، الأشغال العامّة والنقل والطاقة والمياه، جلسة مشتركة أمس في مجلس النواب برئاسة نائب رئيس المجلس إيلي الفرزلي، وحضور نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، ووزيري المال غازي وزني والطاقة والمياه ريمون غجر وممثلين للإدارات المعنية.

وبحثت اللجان إلى جانب قانون بيع مادة زيت الوقود من من العراق إلى لبنان، قانون الانتخابات النيابية، الذي أوضح الفرزلي أنه «نوقش وكان موضع نقاش قبل 17 تشرين الأول 2019 في جلسات متتالية، ثم نوقش السنة الماضية أيضاً. واليوم حاولنا النقاش فيه لأن هناك تفكيراً لدى الرئاسة أن تذهب إلى إنتاج قانون عصري مدني يراعي طموحات الشعب اللبناني ويأخذها في الاعتبار، لإحداث نقلة نوعية في النظام السياسي اللبناني».

أضاف «الأمور إلى الآن تحتاج إلى درس ونقاش. وقريباً ستعقد جلسة لبت اقتراح القانون الذي يجب أن يُعتمد، لأن قرار مجلس النواب إجراء انتخابات نيابية وهو أمر مركزي وأساسي، وهناك قرار لدى السادة النواب للمصادقة على القانون الذي يجب أن يُعتمد، وهناك قانون معمول به الآن قد يحتاج إلى بعض التعديلات».

وكان النائب أنور الخليل ألقى كلمة خلال الجلسة تناول فيها البنود الإصلاحية في اقتراح قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب على أساس وطني لا طائفي، الذي قدمته كتلة التنمية والتحرير مع مقارنة ببنود القانون الحالي الرقم 44/2017.

وقال «نجتمع اليوم في لحظة تاريخية ومصيرية في حياتنا الوطنية، بحيث نمرّ بأزمة وطنية – كيانية، وبضائقة اقتصادية ومعيشية غير مسبوقة (...) من هنا لا بدّ من إصلاح هذا النظام وتطويره نحو الدولة المدنية، دولة المواطنة والمساواة، لا غلبة لفئة على فئة والمدخل الطبيعي لذلك هو قانون إنتخاب أعضاء مجلس النواب، قانون جديد يأتي على قياس الوطن وليس على قياس الأحزاب والطوائف، قانون يحقق أوسع تمثيل شعبي في ظل إنصهار وطني، قانون يفوز به الوطن وليس الأحزاب، قانون يجعلنا مواطنين في دولة، وليس عشائر وقبائل في مقاطعات وولايات، قانون يسمح بإنشاء الدولة المدنية دولة الإنسان والمواطن وليس قانون العشائر، قانون يليق بالشعب اللبناني الرائد والمتطور الذي بنى العالم وفشل في بناء وطنه، من هنا آن الآوان ان نبدأ، وأن نفكر بالوطن وليس بالحزب أو الطائفة، والبداية مع هذا القانون وبنوده القابلة للنقاش والتعديل بما يحقق الأهداف الوطنية التي ذكرتها».

وأضاف «انطلاقاً من هذه المبادئ، أعدت كتلة «التنمية والتحرير»، بتوجيهات من دولة الرئيس نبيه برّي، هذا الاقتراح لقانون إنتخاب أعضاء مجلس نواب جديد نعرضه أمامكم، مع مقارنة بالقانون الحالي الرقم 2017/44 ليكون النقاش مدخلاً للتطوير ولتعديل الاقتراح بما يحقق الأهداف المنشودة في بناء الدولة على أسس وطنية بعيداً من الطائفية والمذهبية، ما يحقق الانصهار الوطني ويسمح بالتمثيل الحقيقي لكل فئات الشعب اللبناني».

وعرض أبرز مواد الاقتراح وهي:

«– إنتاج مجلس نيابي خارج القيد الطائفي تطبيقاً لأحكام المادة 24 من الدستور.

إنشاء مجلس للشيوخ مع صلاحيات محدّدة عملاً بأحكام المادة 24 من الدستور.

– جعل لبنان 5 دوائر انتخابية هي المحافظات الـ5 التاريخية وفقاً لنص الطائف تسمح للبنانيين بحرية الاختيار والتواصل بين المناطق وتحقيق الإنصهار الوطني وبأفضل تمثيل.

– للمرّة الأولى في لبنان اعتماد كوتا نسائية بـ20 مقعداً إفساحاً للمرأة لأخذ دورها السياسي.

– خفض سن الاقتراع إلى 18 عاماً بهدف تمثيل الفئات الشابة أسوة بما هو معمول به في معظم دول العالم.

– إنشاء الهيئة المستقلة للانتخابات التي تتولى مراحل العملية الانتخابية كافة للحدّ من تدخل السلطة السياسية.

– اعتماد بطاقة الاقتراع الإلكترونية وورقة الاقتراع التي يمكن قراءتها إلكترونياً.

– إلغاء المقاعد الـ6 المخصّصة لغير المقيمين لأنه نص غير قابل للتطبيق خصوصاً في المرحلة التالية وهي خفض 6 مقاعد من المقاعد الـ128 المخصصة للمقيمين، خصوصاً إلى مطالبة الغالبية من المغتربين بحقهم في الاقتراع لكامل نواب المجلس ليس لستة نواب فقط، مع الإشارة إلى ما قد أحدثته هذه المادة من إنقسامات مذهبية منذ الآن في الإغتراب».

وبعد الجلسة تحدث رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان، فرأى أن القانون الذي على أساسه أجريت الانتخابات الأخيرة «متقدم ويؤمّن صحة التمثيل، وهو لأول مرة أمّن صحة التمثيل لمكون لبناني». وقال «إنما اليوم أمام هذه الجدلية حول هذا القانون، رغم أننا مؤمنون أنه من أفضل القوانين، إلا أن الوقت والبحث به لا يتيحان ذلك».

من جهته، اعتبر عضو «تكتل لبنان القوي» النائب آلان عون، أن «طرح «قصة دولة مدنية» هو شيء سام، نحن مؤمنون به»، معرباً عن اعتقاده أنه «يجب أن نصل إلى هذا الهدف وما يجب طرحه ككل ربما ضمن مؤتمر وطني ويكون قانون الانتخابات جزءاً منه». وقال «حتى هذا الحوار يتطلب خلق مناخ معين وليس خلق مناخ الانقسام والتوتر الموجود في البلد حيث الأولوية اقتصادية معيشية وليست أولوية سياسية كما تطرح».

بدوره، قال أمين سر «كتلة اللقاء الديموقراطي» النائب هادي أبو الحسن «صحيح أنه واجب علينا كمجلس نيابي أن نناقش كل اقتراحات القوانين، ورغم أهمية إقرار قانون جديد للانتخابات، ولكن يبدو أن هذه الأهمية تأتي في التوقيت الخاطئ، لأن المواطن اللبناني أو المراقب السياسي أو الإعلامي يراقب ما نناقشه اليوم في ظل كل هذه الكبوات التي يرزح تحتها المواطن».

رئيسي في برقية إلى نصرالله: المقاومة تحوّلت إلى عنصر مؤثّر في المعادلات الإقليمية

الرئيس الإيراني السيد رئيسي والسيد نصرالله (موقع العهد)

تلقى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، برقية جوابية من رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد إبراهيم رئيسي، جاء فيها «أشكركم على تهنئتكم الخاصة بمناسبة انتخابي رئيساً للجمهورية الإسلامية الايرانية ومعاني المحبة الصادقة التي تضمنته».

أضاف «حزب الله هو الشجرة الطيبة التي أثمرت بفضل قيادتكم، جهاد الشباب المؤمن الثوري ودماء شهداء المقاومة الأبرار... وكلما سرنا قدماً كلما سطعت بركات هذه الشجرة وإنجازاتها وتألقت أكثر، لتكون أمل الأمّة الإسلامية بحق. إن اقتدار المقاومة الإسلامية جعل من طليعة الشباب الثوري كابوساً يؤرّق الكيان الصهيوني، لا بل أنه فرض معادلة ردع جديدة على هذا الكيان الغاصب».

وتابع «إن الدور الذي تلعبه المقاومة الإسلامية في ترسيخ الأمن والأمان في مواجهة إرهاب الدولة والإرهاب التكفيري، قد حوّل هذا التيار المجاهد الثوري إلى عنصر مؤثّر في المعادلات الإقليمية... حيث لا يمكن لأي طرف سياسي أو عسكري أو أمني في المنطقة، ولا لأي قوة دولية، أن يتجاهلا وجوده. وأنا على ثقة تامّة، وفي ظلّ التوجيهات السياسية لسماحة الإمام الخامنئي «مد ظله العالي» أن المقاومة الإسلامية تستطيع أن تقدم نموذجاً فريداً في العمل السياسي يتطابق مع الأسس الدينية، في إطار ترسيخ الاستقلال الوطني من خلال آفاق رحبة من الاستقرار والتطور والرفاه».

وقال «وعلى الرغم من كل العداوات والضغائن التي تتربّص بها، فإن جغرافيا المقاومة الإسلامية لم تعد مقتصرة على لبنان وفلسطين... كما أن جهدها لا ينصبّ فقط على مقارعة الظالمين والمعتدين والمحتلين... إذ أن المقاومة الإسلامية اليوم قد تحولت إلى مدرسة متكاملة، تحمل لواء الأمن والاستقرار في لبنان، وتنادي بتحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتحفّز على التطور وتدعو إلى السلام المبني على العدالة على مستوى المنطقة».

هاشم: اتصالات التأليف تكثّفت في الساعات الأخيرة

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم، أن «من المفترض أن يشكل كلام الرئيس نبيه برّي والحالة التي وصل إليها اللبنانيون، عوامل محفّزة للإسراع في التأليف، والاتصالات تكثّفت في الساعات الأخيرة والرئيس برّي يتابعها بدقة».

واعتبر أنه «بات واضحاً أن المصالح هي التي تتحكم بمسار تأليف الحكومة لتحقيق مكاسب من هنا وهناك».

من جهة أخرى، أشار هاشم إلى أن «باب المزايدات في موضوع الانتخابات النيابية وضرورة إجرائها فُتح على مصراعيه، وكأن هناك فريقاً أحرص من غيره على الالتزام بالانتخابات وعملاً بالقانون الحالي والذي يُعتبر أسوأ قانون، والإيجابية الوحيدة هي اعتماد النسبية لأول مرّة في تاريخ لبنان، ولأن قانون الانتخابات السبيل الأساسي لتطوير النظام السياسي وفق الدستور اللبناني وضرورة تطبيق موادّه ذات الصلة، كان اقتراح كتلة التنمية والتحرير، لقانون انتخابات عصري يحاكي تطلعات الشباب اللبناني نحو الدولة المدنية».

أضاف «أمّا أن يعتبر البعض أن طرح اقتراحات قوانين الانتخابات للنقاش وفق الأصول في اللجان النيابية، اتهام بعدم إجراء الانتخابات، فهو هرطقة قانونية وسياسية، وذرّ للرماد في العيون وتمسكاً بأسوأ القوانين الانتخابية التي تفتح شهية اللغة الطائفية والمذهبية والمناطقية وتؤمّن مكاناً للمال السياسي، فهل المطلوب اليوم وفي ظل الظروف الخطيرة التي كشفت عقم هذا النظام، التمسك بقوانين انتخابية بالية، أم المطلوب نظام عصري يعتمد الخطاب الوطني الشامل ويحقق منطق ومفهوم المواطنة الحقيقية؟».

غجر يُعلن موعد وصول الفيول العراقي: الشحنة الأولى في الأسبوع الثاني من أيلول

أعلن وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال ريمون غجر، أن «الشحنة الأولى من الفيول العراقي تصل في الأسبوع الثاني من أيلول والشحنة الثانية تصل في الأسبوع الثالث منه».

كلام غجر جاء بعد جلسة اللجان النيابية المشتركة التي أقرت في جلستها أمس، اتفاقية شراء النفط الأسود من العراق، وهذه الاتفاقية جرى التوقيع عليها خلال زيارة الوفد اللبناني إلى العراق بين شركة «سوما» وبين المديرية العامّة للنفط لشراء مليون طن من النفط الأسود ذي الكبريت العالي، واستبداله بكميات ملائمة لمعامل الكهرباء، ويمكن شراء الفيول «غراد أ» لمعامل الكهرباء القديمة كمعمل الذوق والجية، «وغراد ب» الذي يمكن استعماله في البواخر ومعامل الذوق والجية الجديدة ذات المحركات العكسية ويمكننا شراء الغاز أويل.

وقال غجر «سوف تأتينا شحنتين، الأولى 30 ألف طن من الفيول أويل بين 5 و10 أيلول. لا يمكنهم أن يسلمونا ولا ليتر قبل أن يستلموا هم. وعندما يستلمون سوف يقبضون ويسلموننا»، مؤكداً أن «في المبدأ، الشحنتان مقابل الـ85 ألف طن من النفط الأسود، ستأتي الأولى في الأسبوع الأول من أيلول والثانية في الأسبوع الثالث منه. أي بعد زهاء 10 أيام نبدأ بالتحضير للمناقصة الثانية التي ستأخذ أسبوعاً فقط».

ورداً على سؤال، أوضح غجر «أن كمية الفيول التي يمكننا استقدامها من خلال المناقصات، يمكن أن تعطينا وبحسب المناخ والوقت من 4 إلى 6 ساعات من التيار. أي عندما يكون الطلب خفيفاً تعطينا بحدود الـ6 ساعات خصوصاً أنه في هذا الوقت يكون عندنا قدرة إنتاج مائية، وأيضاً في أوقات الذورة، أي ما زلنا في فصل الصيف، وما زلنا نتحدث عن أربع ساعات. وإذا كان لدينا كمية زيادة من الفيول المتبقية لمعامل كهرباء لبنان، فتعطي ساعتين أو ثلاث ساعات، حسب المنطقة. معنى ذلك ساعات إضافية. انما هذا الفيول سوف ينتهي في أيلول وعندها لا يعود لدينا أموال لشراء الفيول مرة ثانية، واليوم نعمل على حلول أخرى».

وأوضح أن «لبنان يحتاج سنوياً الى 3 مليون طن من الفيول لتشغيل الكهرباء بأقصى قدرة. العراق أعطانا مليون طن من النفط الأسود العالي الكبريت».

غجر خلال مؤتمره الصحافي في مجلس النواب أمس (عباس سلمان)

نُقباء المهن الحرّة: تصعيد المواجهة ضدّ سلوك المصارف تجاه المودعين

نقباء المهن الحرة خلال اجتماعهم أمس

عقد نُقباء المهن الحرّة بدعوة من نقيب المهندسين في بيروت المهندس عارف ياسين اجتماعاً في مقرّ نقابة المهندسين، وذلك استكمالاً للاجتماع الذي عُقد في نقابة أطباء لبنان في 25 آب الماضي، حضره نقيب المحامين في بيروت ملحم خلف، نقيب محرّري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي، نقيب الأطباء في بيروت شرف أبو شرف، نقيب الأطباء في طرابلس سليم أبي صالح، نقيب المهندسين في طرابلس بهاء حرب، نقيب أطباء الأسنان في بيروت روجيه ربيز، نقيبة أطباء الأسنان في طرابلس رلى ديب خلف، نقيب خبراء المحاسبة المجازين سركيس صقر، نقيبة الممرضات والممرضين ريما ساسين قازان، نقيب المعالجين الفيزيائيين إيلي قويق، نقيب العلوم والمعلوماتية في لبنان وديع جريديني، ونائب نقيب الصيادلة دوري بدورة.

وأفاد المجتمعون في بيان، بأنهم «بحثوا في الشؤون المتصلة بالوضع العام في لبنان، وتصرف المصارف اللبنانية غير القانوني حيال مدخرات وودائع وإيداعات وسحوبات المودعين، ولا سيما نقابات المهن الحرّة».

وأشاروا إلى أنه «تمّ خلال اللقاء، الاتفاق على العمل على خطة عمل وطنية ونقابية شاملة للتصدي للوضع اللبناني الكارثي، والسعي إلى خرق الأفق المسدود الذي يجثم على صدور الناس»، لافتين إلى أن «الوضع اللبناني الراهن بلغ مرحلة الإنحلال والتفكك، ولا يمكن مواجهته إلاّ بحلّ شامل وجذري يبدأ بتشكيل حكومة إنقاذية، خصوصاً بعدما أصبح الشعب رهينة متولّي السلطة وأصحاب المصارف والمحتكرين مصّاصي الدم».

وأكدوا «تصعيد المواجهة ضد سلوك المصارف تجاه نقابات المهن الحرّة والمودعين عموماً، من خلال فرض نسب مئوية هي خوّة منظّمة، على إيداعات وسحوبات النقابات والناس، ومتابعة الإجراءات القانونية والقضائية كافة حيال هذا التدبير غير القانوني».

«تجمّع العلماء»: للتنبّه لزيارة بيرنز بيروت

طالب «تجمّع العلماء المسلمين» رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلّف تأليف الحكومة نجيب ميقاتي بـ«أن يتنازلا عن مطالبهما التي تقف عائقاً أمام تأليف الحكومة في ما بقي من نقاط خلاف يمكن، بحسب المعلومات، تخطيها وإيجاد بدائل له ويكون بالنسبة للمتنازل تضحية لمصلحة الوطن الذي يستأهل منا أن نضحي بالغالي والنفيس في سبيل الخروج من الأزمة والمأزق الذي نعيشه».

وقال في بيان «في الوقت نفسه، استمعنا من الإعلام أن رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ويليام بيرنز وصل إلى مطار بيروت. وتعودنا أنه كلما أطلّ واحد من مسؤولي الإدارة الأميركية فإن مصيبة ستطال الوطن». ودعا إلى «التنبّه لما يُمكن أن يحمله هذا الزائر غير المرحّب به من مؤامرات على الأمن والسلم الأهلي في هذا البلد الذي يعاني ما يعانيه بسبب الحصار الأميركي الظالم خدمة لمطامع الكيان الصهيوني الغاصب».

كما دعا التجمّع عون وميقاتي، إلى الإسراع في الإعلان عن التشكيلة الحكومية «التي يظهر أنها وصلت إلى نهايات قد تكون سعيدة»، معلناً تأييده لوساطة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

واستغرب «بقاء الطوابير الطويلة أمام محطات المحروقات مع أن هناك أكثر من باخرة أفرغت حمولتها ووزعت على المحطات ما يعني أن التخزين لدى المحتكرين وتجار الأزمات ما زال مستمراً». ودعا السلطات الأمنية إلى «الاستمرار في الملاحقات ودهم الأماكن التي تخزن فيها المواد المسروقة من أمام الشعب وإعادة توزيعها على الناس».

واستنكر «إقدام قوات العدو الصهيوني على استهداف رائد يوسف راشد واغتياله»، داعياً إلى «الردّ على هذا الاغتيال الآثم بشكل رادع يمنع العدو الصهيوني من تكرار محاولات كهذه». كما استنكر أن «يأتي هذا الاستهداف بعد يومين من لقاء «أبو مازن» ووزير الحرب الصهيوني بيني غانتس»، معتبراً أن «العدو الصهيوني سيبقى مستمراً في عدوانه ولا حلّ معه إلاّ باستمرار الكفاح المسلح حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني».

واستنكر أيضاً «قيام مملكة البحرين بإيفاد سفيرها الأول إلى الكيان الصهيوني الغاصب خالد يوسف الجلاهمة إلى تل أبيب»، معتبراً أن «الاستمرار في نهج التطبيع مع استمرار العدو الصهيوني بأعماله الإرهابية ضد الشعب الفلسطيني، في حين أن التضامن العربي يفترض بهذه الدول التراجع عن التطبيع أمام هول ما يرتكبه العدو الصهيوني». وانتقد «هذا الارتماء غير المبرّر في أحضان الكيان الصهيوني إلتزاماً بالأوامر الأميركية».

البناء
السنة الثالثة عشرة / الخميس / 2 أيلول 2021 / العدد 3547
Thirteenth year /Thursday / 2 September 2021 / Issue No. 3547

تسريب المكالمة الأخيرة بين بايدن وغني... و«طالبان» تكشف عن هوية رئيس الحكومة الجديدة

لم يبدُ الرئيس الأميركي جو بايدن ونظيره الأفغاني أشرف غني – الذي فر خارج بلاده الشهر الماضي – على دراية كافية بالخطر المحدق بأفغانستان، في المكالمة الأخيرة لهما مباشرة قبل سقوط العاصمة الأفغانية تحت سيطرة حركة طالبان.

وفي مكالمة استمرت قرابة الربع ساعة في 23 تموز، ناقش الرئيسان المساعدات العسكرية والاستراتيجية السياسية وتكتيكات الرسائل، لكن ذلك لم يمنع سقوط الدولة كاملة تقريباً في يد المتمردين بعد نحو 3 أسابيع من هذه المكالمة.

وفي حين رفض البيت الأبيض التعليق على المكالمة، قالت وكالة «رويترز» إنها استمعت لتسجيل المكالمة للتحقق من المحادثة وراجعت نصها، مشيرة إلى أنّ «مقدم المواد اشترط عدم الكشف عن هويته».

في المكالمة، عرض الرئيس الأميركي جو بايدن «تقديم المساعدة للحكومة الأفغانية بشرط أن يكون لدى غني خطة للسيطرة على الوضع المتصاعد في أفغانستان»، كما نصح غني بـ»الحصول على دعم الأفغان الأقوياء لاستراتيجية عسكرية، ثم تعيين محارب مسؤولاً عن ذلك»، في إشارة إلى وزير الدفاع الجنرال بسم الله خان محمدي.

وقال بايدن: «سنواصل تقديم دعم جوي وثيق، إذا عرفنا ما هي الخطة».

وقبل أيام من المكالمة بالفعل، نفذت الولايات المتحدة الأميركية ضربات جوية لدعم قوات الأمن الأفغانية، في خطوة قالت حركة طالبان إنها تنتهك اتفاق الدوحة للسلام.

وأشاد بايدن بالقوات المسلحة الأفغانية التي دربتها ومولتها الحكومة الأميركية، حيث قال لغاني: «من الواضح أن لديك أفضل جيش. لديك 300 ألف من القوات المسلحة جيداً مقابل 70–80 ألفاً ومن الواضح أنهم قادرون على القتال بشكل جيد».

ورغم ذلك كان انهيار الجيش الأفغاني مدوٍّ واستسلم الأفراد لعناصر «طالبان» دون مقاومة في كثير من المواقع، وبعد أيام من المكالمة، بدأت الحركة التقدم سريعا والسيطرة على المدن والمراكز الحيوية في ظل مقاومة لا تذكر من الجيش.

وبحلول الخامس عشر من آب، وصل مقاتلو التنظيم المتشدد إلى أعتاب العاصمة كابول، وبدؤوا مفاوضات مع الرئيس الأفغاني لتسليم السلطة دون قتال، لكن جميع الأطراف فوجئت بفرار غني خارج البلاد.

دخل عناصر «طالبان» إلى العاصمة وسيطروا على المواقع الحيوية فيها بما في ذلك مبنى التلفزيون والقصر الرئاسي، لكن المطار الدولي ظل خاضعاً لإدارة وسيطرة قوات أجنبية، لإتمام عمليات الإجلاء التي شملت أجانب وعشرات الآلاف من الأفغان الخائفين من المتشدّدين.

في غضون ذلك، شهد المطار وقائع مفزعة، بدأت بتساقط الأفغان المتشبثين بالطائرات الأميركية أثناء تحليقها خوفاً من أن يتركوا لحكم «طالبان»، ومروراً بالتفجير الذي نفذه تنظيم «داعش» في محيط المطار وتسبب في سقوط نحو 200 قتيل بينهم 13 جندي أميركي.

ومع ذلك، لم يتوقع بايدن في كلمته حدوث تمرد هائل وانهيار بعد 23 يوما كالذي حدث بالفعل، وقال: «سنواصل القتال بقوة، دبلوماسياً، وسياسياً، واقتصادياً، للتأكد من أنّ حكومتك لن تبقى فحسب، بل ستستمر وتنمو».

بعد المكالمة، أصدر البيت الأبيض بياناً ركز على التزام بايدن بدعم قوات الأمن الأفغانية والإدارة التي تسعى للحصول على تمويل لأفغانستان من الكونغرس.

وفي نفس السياق، قال غني لبايدن إنه يعتقد أنه يمكن أن يكون هناك سلام إذا تمكن من «إعادة التوازن إلى الحل العسكري»، لكنه أضاف: «نحن بحاجة إلى التحرك بسرعة».

وتابع بالقول: «نحن نواجه غزواً واسع النطاق، مؤلفاً من طالبان، والتخطيط الباكستاني الكامل والدعم اللوجستي، وما لا يقل عن 10 آلاف– 15 ألف إرهابي دولي، معظمهم من الباكستانيين».

وأشار مسؤولون حكوميون أفغان وخبراء أميركيون باستمرار إلى الدعم الباكستاني لطالبان، لكن السفارة الباكستانية في واشنطن نفت هذه المزاعم، وقال متحدث باسمها: «من الواضح أنّ أسطورة عبور مقاتلي طالبان من باكستان هي للأسف ذريعة وفكرة لاحقة روجها السيد أشرف غني لتبرير فشله في القيادة والحكم».

جاء آخر بيان علني من غني، الذي يُعتقد أنه موجود في الإمارات، في 18 آب، عندما قال إنه «فر من أفغانستان لمنع إراقة الدماء».

وحول كواليس فراره، قال السفير الأفغاني لدى طاجيكستان، محمد زهير أغبار، إنّ «الرئيس أشرف غني دعا إلى عقد اجتماع طارئ للحكومة يوم خروجه من البلاد»، مؤكداً أنه «هرب بينما كان المسؤولون ينتظرونه، ولم يكن أحداً من نوابه يعلم أنه يخطط للفرار».

وأضاف السفير: «بحسب وزير الدفاع في حكومة غني (تحدثت معه شخصياً قبل الفرار)، اتصل مستشار أشرف غني بوزارة الدفاع وقال إنه سيعقد اجتماعاً في الساعة الرابعة عصراً، جهزوا للاجتماع وانتظروه، لكن في هذا الوقت أقلعت ثلاث طائرات من مطار كابول على متنهم غني وأقاربه».

وكشفت السفارة الروسية في كابول، أن «الرئيس الأفغاني، هرب من كابول مع سيارات مليئة بالأموال، بقي بعضها في المطار لعدم تمكنه من نقل الأموال كلها».

وقال السكرتير الصحافي للبعثة الدبلوماسية، نيكيتا إيشينكو: «خلال هروب غني؛ كانت هناك أربع سيارات مليئة بالمال، وجزء آخر من الأموال حاولوا وضعه في مروحية، لكنها لم تستوعبها، فبقي جزء من الأموال ملقى على أرض مدرج الإقلاع».

وهو ما أكده زهير أغبار أمس، حيث قال: «لم يكتف غني بالفرار تاركاً رفاقه في الدرب تحت رحمة القدر، بل نهب أموالاً من الميزانية، وسلب الشعب، ولم يكن أحد من نوابه يعلم أنه يخطط للفرار».

ومع ذلك، نفى غني في كلمته الأخيرة التي قال إنها من الإمارات، التقارير حول خروجه بأموال من البلاد. وقال: «خرجت بثيابي وأحذيتي وعمامتي.. جئت إلى البلد المستضيف بأيد خالية».

إلى ذلك، قال عضو اللجنة الثقافية لحركة «طالبان»، أنام الله سمنكاني، أمس، إن «الرئيس الأعلى لطالبان هبة الله آخوند زاده سيصبح رئيسًا للحكومة الأفغانية الجديدة».

ونقلت وكالة الأنباء الأفغانية عن سمنكاني قوله «لا شك في وجود أمير المؤمنين (هبة الله آخوند زاده) في الحكومة. سيكون رئيس الحكومة ولا ينبغي أن يكون هناك شك في هذا الأمر».

وأعلنت حركة طالبان، في وقت سابق من أمس، إن «المناقشات التي جرت بشأن تشكيل حكومة جديدة قد انتهت وستصدر إعلانًا عنها قريبًا حول أعضاء الحكومة».

وقال سمنكاني: «لقد أوشكت المشاورات بشأن الحكومة الجديدة على الانتهاء، كما تم إجراء المناقشات اللازمة حول مجلس الوزراء. الحكومة الإسلامية التي سنعلنها ستكون نموذجاً للشعب (الأفغاني)».

وقد عينت «طالبان» بالفعل حكاماً وقادة شرطة للمقاطعات والمناطق، وقال عبد الحنان حقاني العضو في حركة طالبان، إن «الإمارة الإسلامية تنشط في كل المحافظات. هناك حاكم في كل محافظة بدأ العمل فعلياً. وهناك حاكم (مدير) لكل منطقة وقائد شرطة في كل محافظة يعملون من أجل الناس»، بحسب «tolonews».

سفير صيني يدين تطبيق «دليل الحرب الباردة» على العلاقات مع الولايات المتحدة ويعتبره عبثياً وخطيراً

قال السفير الصيني لدى الولايات المتحدة، تشين قانغ، أول أمس، إنه سيكون من العبث والخطورة أن يتم تطبيق «دليل الحرب الباردة» على علاقات الصين والولايات المتحدة اليوم، واتخاذ الصين عدواً وهمياً ومنافساً، تماماً كما حدث عندما كان دون كيخوته يصارع طواحين الهواء.

وقال تشين في كلمة رئيسية في حفل ترحيب نظمه مجلس إدارة اللجنة الوطنية للعلاقات الأميركية–الصينية «حالياً، دخلت العلاقات الصينية–الأميركية منعطفاً تاريخياً آخر، وتواجه وضعاً خطيراً جداً».

«وباعتبارهما بلدين رئيسيين لهما أنظمة سياسية وثقافات ومراحل تنمية مختلفة، ينبغي على الصين والولايات المتحدة إيجاد طريق للمضي قدماً بسلام وعلى أساس الاحترام المتبادل»، قال تشين.

وأضاف «إنّ السياسة المتطرفة ضد الصين والتي انتهجتها الإدارة الأميركية السابقة، تسببت في أضرار جسيمة لعلاقاتنا، وهذا الوضع لم يتغير. بل هو مستمر، وهو يتعارض مع المصالح الأساسية للشعبين الصيني والأميركي وتطلعات المجتمع الدولي».

وبعد إشارته إلى أنّ هذا العام يوافق الذكرى الـ50 للزيارة السرية للدكتور هنري كيسنجر للصين ودبلوماسية كرة الطاولة، قال تشين إنّ «بعض الأشخاص يحاولون إنكار إنجازات العلاقات الصينية–الأمريكية خلال الـ50 عاماً الماضية وإعادة تحديد علاقاتنا من خلال التنافس الاستراتيجي، ويؤكدون أنّ عصر المشاركة والتعاون قد انتهى، ولا بد من إحلال المنافسة والمواجهة محله».

ولفت إلى أنّ «هناك طريقاً طويلاً ينبغي قطعه لتحسين العلاقات الصينية–الأميركية وتطويرها. وهناك مهمة تاريخية تتمثل بدعم وتعزيز علاقتنا في العصر الجديد، قد آلت إلينا».

وباعتباره سفيراً للصين لدى الولايات المتحدة في هذا الوقت، أكد تشين أنه «سيعزّز التواصل والحوار مع مختلف القطاعات بالولايات المتحدة، وسيعمل كجسر ورابط بين البلدين، وسيعمل على بناء علاقات صينية–أميركية أكثر عقلانية واستقراراً وقابلية للإدارة وبناءة».

وقال: «إنني أتطلع للعمل مع اللجنة الوطنية لتحقيق هذا الهدف»، معرباً عن تقديره لـ»الدور الهام والإيجابي الذي لعبته اللجنة من أجل العلاقات الصينية–الأميركية على مدى 55 عاماً من التاريخ».

وقال تشين: «قبل خمسين عاماً، وفي ذروة الحرب الباردة، أظهر الجيل الأكبر من القادة الصينيين والأميركيين، حكمة استراتيجية ورؤية وشجاعة كبيرة. لقد تجاوزوا الاختلافات الأيديولوجية وأعادوا فتح الباب للعلاقات الصينية–الأميركية».

وذكّر بأنه «على مدى العقود الخمسة الماضية، تخلصت الصين والولايات المتحدة من خلافات الماضي، وشهدت مصالحنا ترابطاً وثيقاً، وتعمقت التبادلات الشعبية. وكل هذا وفّر فوائد هائلة للشعبين».

ورأى السفير الصيني «أنّ تطور العلاقات بين الصين والولايات المتحدة قد غير المشهد الاستراتيجي الدولي، وسرّع من نهاية الحرب الباردة، ودفع العولمة، وجلب فرصاً غير مسبوقة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، وعزّز بشكل كبير السلام والازدهار في العالم».

وقال أيضاً «في عصر التباعد والمواجهة، كان علينا الاعتماد على كرة طاولة صغيرة لتحريك الكرة الكبيرة للعلاقات الصينية–الأميركية. ولكن الآن، تتحرك العديد من الكرات الصغيرة حول هذه الكرة الكبيرة».

وأعرب أعضاء مجلس إدارة اللجنة الوطنية للعلاقات الأميركية–الصينية، عن ترحيبهم الحار بالسفير، وقالوا إن اللجنة ستواصل العمل لتعزيز التفاهم والثقة المتبادلة والتعاون بين الصين والولايات المتحدة، من أجل تعزيز تطور العلاقات البناءة بين البلدين.

وحضر هذه المناسبة كل من وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر، ورئيس مجلس الإدارة وزير الخزانة الأسبق جاكوب لو، والرئيس الفخري لمجلس الإدارة والممثل التجاري الأسبق كارلا هيلز، ورئيس اللجنة ستيفن أورلينز.

المفاوضات حول النووي الإيراني لن تبدأ قبل شهرين أو ثلاثة

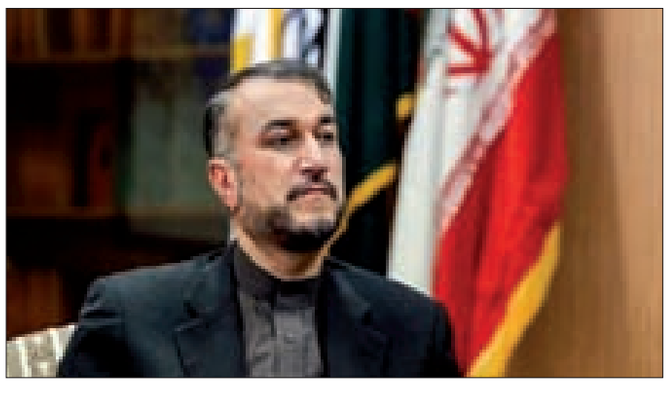

قد لا تستأنف المحادثات التي بدأت في نيسان في فيينا لمحاولة إعادة تحريك الاتفاق الدولي حول الملف النووي الإيراني قبل شهرين أو ثلاثة، بحسب طهران.

تهدف هذه المحادثات التي أجريت برعاية الاتحاد الأوروبي إلى عودة الولايات المتحدة الى هذا الاتفاق الذي انسحب منه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في أيار 2018، وحمل إيران على الامتثال مجدداً لالتزاماتها الدولية المتعلقة ببرنامجها النووي.

وتمّ تأجيل المفاوضات في 20 حزيران بعد يومين من فوز المحافظ إبراهيم رئيسي بالانتخابات الرئاسية الإيرانية، ولم يتم الإعلان عن موعد لاستئناف المحادثات حتى الآن.

وصرح وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في مقابلة بثها التلفزيون الايراني مساء أول أمس «لا نحاول الهرب من طاولة المفاوضات، والحكومة (...) تعتبر أنّ التفاوض الحقيقي هو عملية تنتج عنها نتائج ملموسة تسمح بضمان مصالح وحقوق الأمة الإيرانية».

وأضاف أن «الطرف الآخر يعلم جيداً أن عملية تستغرق شهرين أو ثلاثة أشهر ضرورية لتشكيل الحكومة الجديدة واتخاذ أي قرار»، مؤكداً مع ذلك أن «المباحثات في فيينا هي «إحدى القضايا المدرجة على جدول أعمال السياسة الخارجية وأجندة الحكومة».

يذكر أن رئيسي خلف مطلع آب الماضي الرئيس المعتدل حسن روحاني المهندس الأساس في الجانب الإيراني للاتفاق النووي الإيراني المبرم في فيينا في عام 2015.

وأدت حكومته اليمين الدستورية في 26 آب بعد فوزها بثقة البرلمان.

وتقدم اتفاقية فيينا لإيران تخفيفاً للعقوبات المفروضة عليها في مقابل التزامها بعدم حيازة أسلحة ذرية وخفض كبير في أنشطتها النووية، لكنّ الاتفاق مهدد بالانهيار منذ أن انسحب منه ترامب من جانب واحد قبل إعادة فرضه عقوبات أميركية على طهران.

رداً على ذلك، تخلت إيران تدريجاً اعتباراً من أيار 2019 عن معظم القيود على أنشطتها النووية المنصوص عليها في الاتفاقية.

ويقول بايدن إنه يريد إعادة واشنطن إلى الاتفاقية.

وتجري محادثات فيينا بين إيران والدول الخمس الأخرى التي لا تزال طرفًا في اتفاقية 2015 (ألمانيا والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا). تشارك فيها الولايات المتحدة لكن بطريقة غير مباشرة مع إيران.

التعليق السياسي

التدقيق الجنائي والحكومة والمجتمع المدني

– أما وقد انطلق مسار التدقيق الجنائي بتوقيع العقد مع شركة «ألفاريز اند مارسال» وصرف مستحقات هذا الإنطلاق، فيكون قد سقط معها الخطاب الذي قام على القول بأنّ هناك فريقاً واحداً يتمسك بهذا التدقيق الجنائي كعنوان إصلاحي، بينما الآخرون متورّطون بالعمل على إسقاطه، خصوصاً أنّ هذا الخطاب وصل لحد القول ان السبب الرئيسي لعدم ولادة الحكومة منذ أكثر من سنة يعود لتعطيل الجميع لمسار الحكومة ما عداه، لأنهم يخشون التدقيق الجنائي، والمفارقة انّ أحداً لم يتوقف أمام معنى انّ هذا المسار ينطلق في ذروة الأزمة الحكومية الحالية، وبغياب حكومة، وبمساهمة واضحة من المتهمين بالسعي لتعطيله، على الأقلّ بالدور المحوري لوزير المالية، الذي يمثل مرجعيته السياسية، في السير بهذا الملف.

– أما وقد انطلق مسار التدقيق الجنائي، فصار المهمّ تحرير مساره من التجاذبات السياسية، كي يصل التدقيق الى تشريح كيفية إنفاق مئات مليارات الدولارات خلال ثلاثين عاماً، بين عائدات الدولة والقروض التي حصلت عليها، وكي يصل هذا التدقيق الى تتبع حركة المال العام وأموال العقود التي تولت انفاقه، وكيفية توزيعها، وما نجم على هوامشها من تسرّب وتحويلات تظهر مكامن الهدر والفساد، وكي يظهر التدقيق مدى استناد السياسات المالية للإستدانة وتحديد فوائد الدين الى حاجات حقيقية للدولة، أم الى تلبية لمتطلبات مصلحية لبطانات مالية ومصرفية مستفيدة تشكل الواجهة المالية لمراجع سياسية لن يصعب كشفها اذا كشفت هذه الواجهة.

– ما نحتاجه إضافة للانتظار والمتابعة والترقب، هو ان يجري التفكير جدياً بضمّ ما وصل الى أيدي منظمات غير حكومية من مليارات أكيدة، خلال السنوات القليلة الماضية، ووجهة إنفاقها، بعيداً عن الكيد السياسي، ولكن للتحقق من صحة إنفاقها على الخير العام ومصالح الناس، فهل نسمع الأصوات المنادية بضمّ هذا الملف الى مسار التدقيق الجنائي لتحصين البلد بدولته ومنظماته الأهلية بوجه الفساد؟

الأميركي ومعادلة... (تتمة ص1)

سورية وتأثيرها في قوة حزب الله في المنطقة، بحيث تحولت هذه الحرب إلى مصدر لتنامي قوة حزب الله الإقليمية بعدما كان الرهان على جعلها مصدراً لاستنزافه وتشتيت قواه، ولم يعد خافياً أن النقاش الأميركي حول لبنان قد بدأ، وعلامات البداية بما قالته السفيرة الأميركية في بيروت عن نوايا وتوجهات لإعادة النظر بمنظومة العقوبات التي يفرضها قانون قيصر على العلاقات اللبنانية– السورية، لتسهيل استجرار الغاز المصري والكهرباء الأردنية، من جهة، ومن جهة مقابلة ما قاله السيناتور الأميركي كريس ميرفي، والذي يشغل رئيس اللجنة الفرعية للعلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، قبيل زيارة وفد من الكونغرس برئاسته إلى بيروت، «أن الولايات المتحدة يجب أن تخفض أولوية الردع الإيراني وتحث المملكة العربية السعودية على «التصالح» مع نفوذ حزب الله في لبنان». وهذا النوع من السياسات يعني صرف النظر عن الرهان السابق على إسقاط لبنان أملاً بأن يسقط على رأس حزب الله، تسليم بالقلق من أنّ لبنان يتجه بسبب هذه السياسات للسقوط في حضن حزب الله، كما قال «الإسرائيليون».

– تستشعر أميركا أنها تدخل مرحلة جديدة في العالم، ليست فيها فرضيات الربح، بل المفاضلة بين خسارة أعلى وخسارة أدنى، وأن مقابلها أعداء وخصوم دخلوا مرحلة تصبح فيها كل سياسة أميركية تجاههم هي فرصة ربح، وعليها أن تختار بين منحهم فرصة الربح الأعلى أو الربح الأدنى، وبعدما كانت معادلة رابح رابح تعني في الماضي الربح المتبادل لطرفي الصراع عبر التسويات، صارت معادلة رابح رابح تصح في حال خصوم واشنطن، الذين سيربحون مهما كانت عليه الحال في السياسات الأميركية، وفي حالة حزب الله تبدو الأمور شديدة الوضوح، ويبدو أن أفضل فرص إلحاق «الخسارة» بحزب الله هي بتركه يربح من دون مواجهة، فإذا كانت النظرية التي تفسر طلب الاستقالة من الرئيس السابق سعد الحريري قبل سنتين، هي ترك حزب الله يواجه الأزمة وجهاً لوجه، ليدق الباب متوسلاً طلباً للتفاوض، تبدو النظرية السائدة أميركياً اليوم هي تسريع قيام حكومة يبذل حزب الله جهوده لولادتها وتركه يربح بولادتها، بما تعني من زوال لمرحلة الضغوط الشديدة على لبنان، أملاً بأن تحول دون إطلاق يد حزب الله في تقديم نموذج مختلف يظهر للبنانيين إمكانية تقديم حلول، قد تكون الاستثمارات الصينية وجهتها النهائية.

الحلّ الإنساني... (تتمة ص1)

«الإسرائيلية» مساعدات إنسانية، وتسهيلات اقتصادية للسلطة الفلسطينية، نفتالي بينت أكد للصحافة الأميركية أن لا مفاوضات مع الفلسطينيين، ولا دولة فلسطينية، ولا وقف للنشاط الاستيطاني، وأعاد التأكيد على ما تقدم، عندما صادق على اجتماع وزير دفاعه بالرئيس الفلسطيني، معتبراً أنّ اللقاء غير سياسي وليس في إطار مفاوضات سياسية، إذ لا يوجد أي تفاوض أو مسار سياسي مع الفلسطينيين، ولن يكون بحسب قوله .

صحيفة «يديعوت أحرونوت» وعلى ذمتها – وهو أمر لم ينفه أحد، ذكرت أن لقاء أبو مازن مع بيني غانتس كان ناجحاً، وتفاهم الطرفان على أنه لا توجد فرصة لمفاوضات سياسية في المستقبل القريب، لهذا تم الاتفاق على مسائل بناء الثقة واستجابة لطلب بايدن، الحكومة «الإسرائيلية» ستوقف بناء مستوطنات جديدة، ولكنها ستسمح بالنمو الطبيعي للمستوطنات القائمة (غير الطبيعية أصلاً)، ستوافق على 3000 طلب جمع شمل لفلسطينيين قسم منهم يقيم أصلاً بالضفة الغربية (بحسب المتحدث الفلسطيني 5000)، كما رفعت وزارة الدفاع عدد العمال الفلسطينيين المسموح لهم بالعمل في المصانع والمزارع وورشات البناء «الإسرائيلي» بـ 15000، إضافة إلى 140000 حاصلين على أذونات عمل، وعلى منح السلطة قرضاً بنصف مليار شاقل، وعلى دراسة طلبات بناء فلسطينية في مناطق ج التي تقع تحت السيادة الأمنية «الإسرائيلية»، وبحسب المؤتمر الصحافي لوزير الدفاع أنه قال: قلت لأبي مازن، وأقولها لكم أيضاً، إلا نحن ولا الفلسطينيين سنذهب إلى مكان أبعد غداً صباحاً، تم عقد هذا الاجتماع، بهدف بناء ثقة متبادلة وللحفاظ على المصالح «الإسرائيلية» ولتقوية العلاقة مع السلطة الفلسطينية، فكلما كانت هذه السلطة أقوى، ستكون حماس أضعف، وكلما ازدادت سيطرة السلطة الفلسطينية، فإنه سيكون لدى «إسرائيل» مزيد من الأمن الذي يجعلنا نبذل جهداً أمنياً بصورة أقل من الآن .

في القريب ستدرس لجان البناء والتنظيم الحضري «الإسرائيلية» الطلبات التي سيتقدم بها فلسطينيون للبناء في مناطق (ج)، التي ما زالت تحت السيادة «الإسرائيلية»، وكما كان يحدث في المرات السابقة، سيتم رفض معظم هذه الطلبات، أو وضع شروط تعجيزية تجعل من البناء عملية مكلفة جدا، وطلبات جمع الشمل سيستفيد منها مقيمون بحكم الأمر الواقع في الضفة الغربية، ممن دخلوا بتصاريح زيارة ولم يغادروا، أو مواطنون غزيون دفعتهم ظروف مختلفة للعيش في الضفة، أما النمو الطبيعي للمستوطنات، فسيشهد تغوّلاً محموماً بتمدّده وسيلتهم من الأراضي فوق ما كان سيفعل الاستيطان التقليدي في بناء بؤر استيطانية عشوائية .

يكمن القلق في أنّ ما تقدّم يجري بعيداً من السياسة، وفي تعزيز الانفصال التام عن غزة، إلى أن تلتزم غزة والمقاومة بشروط الرباعية الدولية، وهي لن تلتزم بها بكل الأحوال، والأهم أنه في حين تتشدد السلطة الفلسطينية في هذا الشرط، بشكل يفوق تشدد الرباعية الدولية نفسها التي لم تعد تتشدد في إلزام غزة وحماس بهذه الشروط، وها هي قد أخذت منذ فترة تتعاطى مع المقاومة عبر قطر (سيدة الخليج في عهد الرئيس بايدن والإدارة الديمقراطية)، ومؤخراً وأثناء معركة سيف القدس، لم تنقطع وفود الرباعية الدولية عن قطر ومعها ممثل للأمين العام للأمم المتحدة، عن زيارة قطر واللقاء بقادة المقاومة الذين تستضيفهم الدوحة .

لكن فلسطين ليست الضفة الغربية فقط، فغزة حاضرة ومسلحة، ولها محورها الداعم، بل لعلها ستجد في الإهمال السياسي والتركيز على الخدمات المعروضة «إسرائيلياً» وأميركياً ما يستثنيها، وما يعزز الفصل بينها وبين الضفة، وهو الأمر الذي كانت تفترضه غزة والمقاومة وأن معركة سيف القدس قد عالجته، تشعر غزة أن انتصارها في سيف القدس لم يتجاوز الانتصار المعنوي بعد أن خذلها الوسطاء، ولم يعد الغزيون يرقبون شاحنات المساعدات، أو يسمعون هدير الآليات الثقيلة القادمة لإعمار ما دمرته الحروب المتعاقبة، ترى غزة أن الاستثمار الإنساني – الخدماتي، لن يوقف الاعتداءات التلمودية على المسجد الأقصى، وهي قادرة في الغالب على استثمار ذلك كما فعلت قبيل الحرب الأخيرة عندما أصبحت باحات المسجد الأقصى Hyde Park، ساحات خطابة للحث على المقاومة، وأحياناً للهجوم على السلطة، إضافة إلى أنها عند نفاد صبرها من إطلاق عملية إعادة الإعمار وفتح المعابر، ستكون أمام خيارين كلاهما مر، ولكن أحدهم أكثر مرارة، التعرض للغضب ونفاد صبر أهل غزة، أو الاشتباك من جديد مع «إسرائيل»، في حرب أكثر ضراوة، لن تقدم عليها غزة بمعزل عن حلفائها .

يعقد البعض آمالاً على القمة الأردنية – المصرية – الفلسطينية التي ستعقد في شرم الشيخ اليوم الخميس – وبحسب موقع «صوت الوطن»، فقد ذكر عن مصادر عبرية أن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» نفتالي بينت قد يحضر القمة - والتي تمثل رأس جبل الجليد للمحور الذي هو قيد التشكل لمواجهه محور غزة – طهران، يعرف من يتابع أوضاع وظروف أطراف هذه القمة، مدى الضعف الذي تمر به الأطراف الثلاثة – الأربعة، ومدى علاقاتها الحميمة مع السعودية والإمارات والبحرين ومن لف لفهم، وحاجتها لإرضاء الإدارة الأميركية، ورغبتها في عدم عودة نتنياهو لرئاسة الحكومة، وفي عدم الوصول إلى اتفاق حول الملف النووي مع إيران، مما يؤدي إلى رفع الحصار عنها، ويستطيع المتابع أن يعرف مسبقاً ما سيتطرق إليه البيان الختامي فلسطينياً: العمل على دعم صمود الشعب الفلسطيني، وضرورة توحيد صفوفه وجهوده، حماية القدس واعتبار الاعتداء على مقدساتها خطاً أحمر لا يسمح بتجاوزه، العمل مع الإدارة الأميركية على تطبيق حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران 1967، وما إلى ذلك من نصوص لم تعد تقنع الفلسطيني الحائر الحزين، الذي يرى ملء سمعه وبصره، أن النمو الطبيعي للمستوطنات لن يترك متسعاً لإقامة دولة، ومع التسرّب اليومي للعقارات المقدسية في البلدة القديمة والشيخ جراح وسلوان، لصالح الجمعيات التلمودية التي نعجز عن التصدي لها ومعالجتها، أولا نرى حاجة لذلك، لن يتبقى من القدس إلا القليل، ويعلن «الإسرائيلي» صبحاً ومساءً أن لا دولة فلسطينية، لا تفاوض أو مسار سياسي مع الفلسطينيين، القدس عاصمة إسرائيل الأبدية وهي مدينة موحدة، هذا وإن كان الحديث قد كان يدور في السابق عن مشاريع بناء مؤسسات الدولة تحت الاحتلال، والسلام الاقتصادي، والسوق الشرق أوسطية، فإنّ المطروح اليوم هو الحل الإنساني، الذي يوضع لأي شعب بائس فقير، يتعرّض لجائحة وبائية، أو جفاف أو مجاعة.

* سياسي فلسطيني مقيم في الكفير - جنين - فلسطين المحتلة

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة صبيحة كل يوم أربعاء، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
أنّ نكتب تاريخنا،..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

الرفيق رفيق يوسف الحلبي
أول مدير لمديرية الطلبة وأول رفيق غادر إلى غانا

من رفقاء الرعيل الأول، ومن الذين ساهموا في تأسيس الحزب في المناطق، يبرز اسم الرفيق رفيق الحلبي من بين الأوائل، ليس فقط من ناحية تاريخ الانتماء، وهو قد أدى القسم على يد سعاده عام 1934(1)، إنما لكونه أول مدير لمديرية الطلبة في بيروت، وأول رفيق غادر إلى شاطئ الذهب (غانا) ليكون مؤسس العمل الحزبي فيها، ولتصبح لاحقاً من أهم فروع الحزب عبر الحدود، وقد برز فيها الأمناء أسد الأشقر، أمين الأشقر، نسيب عازار، إبراهيم دانيال، ومئات الرفقاء الذين تعاقبوا على السفر إليها والاستقرار في مدنها ومناطقها، وفيها تأسّس ناديان قوميان اجتماعيان، في كل من أكرا وكوماسي. إلى ذلك استمر الرفيق رفيق على تواصل مع أصدقائه الكثيرين الذين عرفهم في سنوات الدراسة، وتوزعوا لاحقاً في مغتربات ليبيريا، نيجيريا، سيراليون وفرناندوبو (سانتا إيزابيل).

وإلى جانب كونه أول مدير لمديرية الطلبة وأول رفيق غادر إلى شاطئ الذهب، فإن الرفيق رفيق الحلبي كان وراء تأسيس الحزب في بلدته بشامون، التي تولى مسؤولية مدير مديريتها الرفيق خطار أبو إبراهيم (الشاعر، الأمين لاحقاً) وكانت تضمّ رفقاء من عين عنوب، سرحمول وغيرهما من القرى المجاورة، إلى أن انتشرت العقيدة القومية الاجتماعية في منطقة الغرب الساحلي، لتغدو بفضل رفقاء آخرين، من معاقل الحزب في لبنان. نذكر منهم على سبيل المثال الأمناء محمد أمين أبو حسن، حسن ريدان، محمد القاضي، محمد العريضي، كامل حسان، فؤاد صعب، نجيب طعان صعب، والرفقاء حبيب حرب، توفيق نور الدين، شقيقه شفيق، وعجاج أبو شكر الذين نأمل أن نتمكن ذات يوم من الحديث المستفيض عنهم ونشرح عن نضالاتهم وعن أفعالهم في سبيل القضية التي كانت بالفعل حياة لهم.

ولد الرفيق رفيق يوسف الحلبي(2) في بشامون عام 1914. بعد أن تخرّج من مدرسة سوق الغرب عام 1932 حائزاً على الشهادة الثانوية High school تابع دراسته في المدرسة العلمانية الفرنسية (اللاييك) وعام 1934 التحق بالجامعة الأميركية ليمضي فيها سنتين ثم يغادرها عام 1936 إلى شاطئ الذهب.

أثناء دراسته في الجامعة الأميركية تعرّف الطالب رفيق الحلبي على سعاده، ودارت بينهما مناقشات في موضوع العروبة إذ كان الطالب رفيق متأثراً بالموجة العربية، إلى أن أقنعه سعاده بالعروبة الواقعية التي تأخذ بها العقيدة السورية القومية الاجتماعية، وإن في غاية الحزب السعي لإنشاء جبهة عربية.

بعد انتمائه، راح الرفيق رفيق ينشط بين أترابه وزملائه فكان أن انتمى صديقه – وصديق العائلة – الرفيق شفيق شرتوني(3) الذي بدوره عمل بمساعدة الرفيق رفيق، على انتماء الرفيقين نجيب حلاوي ومحمد الباشا، ولاحقا شهد الرفيق الحلبي على انتماء الرفيق مأمون أياس.

أول مدير لمديرية للطلبة

كان لا بدّ وقد تكاثر عدد الرفقاء الطلبة، أن ينشئ سعاده مديرية لهم. تمّ ذلك عام 1934 وأسندت المسؤولية إلى الرفيق رفيق الحلبي.

جدير بالذكر أنّ الرفقاء الذين انتموا في تلك المرحلة الأولى من تأسيس الحزب كانوا من مناطق مختلفة من سورية، وهذا مما ساعد، عند توجههم صيفاً إلى قراهم، أو بعد تخرجهم، أن ينقلوا الدعوة القومية الاجتماعية إلى أقرانهم وأصدقائهم. من هؤلاء الرفقاء الطلبة نذكر على سبيل المثال: كابي ديب من القدس، رضا رعد من عين زحلتا، زيوار العظم من دمشق، فؤاد الغريب من كفرمتى، الياس ديب من صافيتا، ظافر مكاري من أنفة، رفيق الأيوبي من عفصديق، الياس حبوش من مشغرة.

لم يتوقف نشاط الرفيق الحلبي على المستوى الطالبي، إذ يشير الأمين جبران جريج في الجزء الأول من كتابه «من الجعبة» (ص. 227) إن اثنين لعبا دوراً بارزاً في المنطقة المؤلفة من الشويفات، بشامون، عين عنوب هما رفيق الحلبي وشارل سعد(4) ثم يورد أسماء من الرفقاء الأوائل فيها: حسن قائدبيه، حسن ريدان، كامل ريدان (عين عنوب)، نجيب طعان صعب، طنوس نصر (الشويفات)، خطار أبو إبراهيم، عارف حسان، فؤاد الحلبي، نسيم أبو ضاهر، اميل أبو ضاهر وفؤاد عازار (بشامون).

بدوره يفيد الرفيق أمين سعيد نور الدين من سرحمول في مرويات له أن انتماءه إلى الحزب تمّ على يد الرفيق رفيق الحلبي، كما كثيرين غيره من الرفقاء الأوائل في بشامون والقرى المحيطة.

سفره إلى شاطئ الذهب (غانا)

في العام 1936 غادر الرفيق رفيق الحلبي إلى شاطئ الذهب(5) واستقرّ في مدينة كوماسي، فعيّن الزعيم طالب الطب الرفيق جورج الصليبي مديراً لمديرية الطلبة في بيروت التي كان يتولاها الرفيق الحلبي.

في كوماسي عمل الرفيق الحلبي على إنشاء مديرية فيها، وأخرى – لاحقاً – في أكرا، بعد ذلك تأسّست أول منفذية للحزب في غانا، مركزها كوماسي وتألفت من الرفقاء رفيق الحلبي، نسيب عازار، أمين الأشقر، شاهين شاهين وإبراهيم دانيال(6).

أوائل العام 1940، بعد أن اندلعت الحرب العالمية الثانية، ازدادت الوشايات من بعض اللبنانيين على الرفيق رفيق الحلبي – كما على غيره من الرفقاء – أدت إلى أن تفرض عليه الشرطة، التي كانت بقيادة البريطانيين (حيث كانت غانا من المستعمرات البريطانية)، عدم الابتعاد دون إذن رسمي عن كوماسي أكثر من ثلاثة أميال، وفي حال وصوله إلى أكرا عليه أن يتصل فوراً بالشرطة لإبلاغها ذلك، وبالعكس.

أثناء ذلك استدعت إدارة الشرطة الرفيق الحلبي وطرحت عليه أسئلة كثيرة حول الحزب، ومن هم مؤسّسوه في غانا. ثم طلبت إليه تزويدها بنسخة عن المبادئ، فعمل على ترجمتها إلى الإنكليزية، وقدّمها إلى إدارة الشرطة، مع شرح مختصر عن أهداف الحزب، وزوّدهم بعدد من أسماء الرفقاء. تلت ذلك جلسة مع مدير الشرطة لمزيد من الشرح انتهت إلى إعلان المدير إعجابه بمبادئ الحزب وبالرفيق رفيق الحلبي لما كان تميّز به من ذكاء وثقافة، إلى جانب إتقانه اللغة الإنكليزية(7).

النادي السوري القومي الاجتماعي

حوالي العام 1944 تنادى القوميون الاجتماعيون في كوماسي إلى تأسيس ناد فيها. وفي هذا الشأن كان دور الرفيق الحلبي أساسياً بفضل علاقته الجيدة مع السلطات، فقد تمكن من خلال ذلك الحصول على قطعة أرض في أجمل مواقع كوماسي لمدة 99 عاماً. حمل النادي اسم «النادي السوري القومي الاجتماعي».

سنوات طوال كانت فيه الزوبعة ترفرف فوق مبناه. تم تحوّل الاسم إلى «نادي غانا الاجتماعي».

ساهم الرفيق الحلبي في وضع دستور النادي، وترجمته إلى الإنكليزية. وتمّ الحصول على ترخيص به من السلطات الغانية به. حوالي العام 1947 زار غانا الجنرال سبيرس، الذي كان يملك مناجم تنقيب عن الذهب في منطقة قريبة من كوماسي. فأقامت له الجالية اللبنانية حفلة تكريمية للدور الذي قام به في معركة الاستقلال، وفي الحفلة ألقى الرفيق رفيق الحلبي خطاباً باللغة الإنكليزية خصص القسم الكبير منه للحديث عن المسألة الفلسطينية والخطر الذي يتهدّدها من جانب الصهيونية.

رسائل سعاده

وجّه سعاده عدة رسائل إلى الرفيق رفيق الحلبي:
رسالتان دون تاريخ حررتا في فترة العمل السري، قبل اكتشاف أمر الحزب في 16/11/1935.
رسالة بتاريخ أول أيلول 1946 في فترة تولي الرفيق رفيق الحلبي لمسؤولية منفذ عام غانا.
رسالة بتاريخ 9 شباط 1947.
رسالة بتاريخ 22 حزيران 1947.
ورسالة بتاريخ 19 تشرين الثاني 1947.
في رسالته هذه يقول سعاده:
« أيها الرفيق العزيز، لم يتسنّ لي الجواب على كتابك الأخير. إذ كانت المسائل التي عرض لها تقتضي شيئاً من الشرح المسهب وكانت المسائل الملحة هنا لا تترك لي مجالاً للاهتمام بالرسائل الشخصية. والآن أتى الرفيقان نايف وبديع، شقيقاك، وقالا لي إنّ بديعاً مسافر إليك غداً صباحاً فأحببت أن أرسل إليك كلمة عجلى.
لم أطلب المبلغ الذي كلفت أسداً (يقصد الأمين أسد الأشقر) دفعه لي. لأني لا أقدر أن أقترض مالاً إذ كل ما أملك ليس لي وكل ما يأتيني ليس لي.
إنّ مسألة خيانة نعمة ثابت ومأمون أياس أصبحت واضحة وإذا احتجت إلى تفاصيل أوسع أمكن عمدة الإذاعة ومكتب عبر الحدود إعطاءك إياها.

رحلة عميد الإذاعة

إنّ الغرض الرئيسي من تقرير رحلة عميد الإذاعة (يقصد د. فايز الصايغ) في هذه الظروف إلى شاطئ الذهب هو المال. أما الناحية الإذاعية فلم تكن موضع بحث لأنّ مسألة الإذاعة الحزبية كانت قد أصبحت مشكوكاً بها نظراً لأن الرفيق فايز صايغ يذيع بالأكثر لتعاليم كاتب فلسفي روسي يدعى برديايف ولصاحب نظرة فلسفية دينية ـ شخصية يدعى كركيقارد وليس لتعاليم أنطون سعاده. وإذاعته لتلك التعاليم واضحة في محاضرته «الهدف» ومحاضرته «القومية الإيجابية» المنشورتين في كتابه «البعث القومي» وفي كتابه «نداء الأعماق». وهذه التعاليم، على ما فيها من ألوان فكرية جديدة يحسن إطلاع الفكر السوري عليها للإطلاع، هي مخالفة لتعاليمنا القومية الاجتماعية التي تقول إنّ المجتمع ـ الأمة ـ وخيره ومثله العليا هي غاية النهضة والغاية الأخيرة للاجتماع. فتلك التعاليم الغريبة التي ينقلها الرفيق صايغ عن برديايف وكركيقارد تقول بالعكس. «الشخصية الفردية ونموها هي غاية المجتمع». «المجتمع عدد من البشر ليس إلا»، «الشخصية (الفردية) لا يمكن أن تكون واسطة لشيء» أنظر («الهدف») وهذا التعليم يجعل المجتمع واسطة للشخصية لا الشخصية واسطة للمجتمع. فالرفيق فايز صايغ لا يريد التبشير بتعاليم سعاده، بل بتعاليم برديايف. وهذه النظرة خطرة جداً على العقيدة والقضية القوميتين الاجتماعيتين. ولم أكن قد وقفت عليها واهتممت لها إلا مؤخراً حين ابتدأت الحكومة اللبنانية تتراجع تحت ضغط قوة الحزب. والآن ستصبح هذه المسألة موضوع نظر وبحث مجلس العمد. إذ سأطلب من الرفيق صايغ تعيين موقفه من العقيدة القومية الاجتماعية.

أحب أن أعلم ما كان فحوى محاضرات الرفيق صايغ وهل ذكرت التعاليم القومية الاجتماعية أم اقتصرت على تعبيرات الرفيق صايغ عن الفرد والمجتمع من المدرسة الفكرية الشخصية الغريبة عن المدرسة القومية الاجتماعية الموضوعة تعاليمها في كراس المبادئ المشروحة وفي «نشوء الأمم» وفي خطب الزعيم ومحاضراته وأحاديثه.

إذا رأيت أن ترسل إليّ تقريراً مفصلاً في هذا الصدد أديت خدمة أخرى لسلامة العقيدة والقضية القومية الاجتماعية».
دمت للحق. أقبل سلامي. لتحي سورية».

وفاته

توفي الرفيق رفيق الحلبي بتاريخ 15 حزيران 1949، أي قبل ما يقارب الثلاثة أسابيع من استشهاد سعاده. فور وصول نبأ الاستشهاد، عقد اجتماع لجميع القوميين الاجتماعيين في منزل المنفذ العام الرفيق إبراهيم دانيال (منح لاحقاً رتبة الأمانة) في كوماسي وقرّروا فيه متابعة نشاطهم الحزبي، وتبعت ذلك اتصالات مع الفروع في المغتربات من أجل متابعة المسيرة الحزبية. فسعاده وقد استشهد، كان يعلم أن رفقاءه سيتابعون المسيرة، وأنهم باقون، ومستمرون في حمل مشعل النهضة، فمن وعى الحقيقة وأدرك حقيقة أمته لن يعود إلى الوراء، ولن تغيب عن أعماقه المبادئ التي بها آمن، واعتنق.

هوامش

يفيدنا شقيقه الرفيق أنيس الحلبي أنه في صيف العامين 1934 و 1935 كان يتردد إلى الرفيق رفيق في «بشامون» قادمين من شملان مشياً على الأقدام، الرفقاء نعمة ثابت، مامون أياس، جبران جريج، محمد القاضي وغيرهم من الرفقاء».

كان الشيخ يوسف الحلبي من وجهاء بلدة بشامون والمنطقة. انصرف إلى أملاكه الكثيرة بعد أن كان اغترب إلى أفريقيا.

من بلدة شرتون، توظف في دوائر قصر العدل، وكان ثاني رفيق يفقد وظيفته إثر انكشاف أمر الحزب. الأول هو معاون مفوض الشرطة في بيروت الرفيق أسعد الأيوبي. كانت هنالك صداقة عائلية قديمة تعود إلى أواسط العشرينات من القرن الماضي، تجمع عائلتي الشيخ يوسف أسعد الحلبي، والد الرفيق رفيق والشيخ حبيب صالح الشرتوني، والد الرفيق شفيق.

صاحب المدرسة المعروفة باسمه في الشويفات، تولى مسؤولية منفذ عام بيروت في أوائل العام 1935، طرد من الحزب.

كانت مستعمرة بريطانية، وبقي اسمها "شاطئ الذهب" حتى العام 1947، ثم تحولت إلى "غانا".

نسيب عازار: من عينطورة، منح رتبة الأمانة، شهيد مجزرة عينطورة. عرف بـ«قديس الحزب».

شاهين شاهين: من المحيدثة، بكفيا، توفي العام 1957.

أمين صليبي الأشقر: من ديك المحدي، تولى مسؤولية منفذ عام غانا، منح رتبة الأمانة عام 1961.

إبراهيم دانيال: من بيت مري، تولى بدوره مسؤولية منفذ عام غانا. منح رتبة الأمانة أواسط الخمسينات من القرن الماضي.

عرف عن الرفيق رفيق الحلبي ذكاؤه الخارق، شجاعته، وكان محبوباً ومحترماً، من جميع الذين تعرّفوا إليه.

معلومات حزبية متنوعة

ورد في طبعة بيونس ايرس عام 1943 من كتاب «الصراع الفكري" ان سعاده كان وضع قصة بعنوان "دمية" انما لم تطبع.

أورد سعاده في رسالته بتاريخ 1938/06/25 الموجهة الى الأمين الدكتور فخري معلوف ما يلي:

" أحب ان اعرف ماذا جرى للمدربين وهل يتابعان اعمالهما، ويجب عليهما ان يجتهدا كثيراً في هذا السبيل لان قسماً كبيراً من عمل النهضة العظيم سيكون في هذه الناحية"

(نقترح مراجعة العديد من النبذات التي اوردنا فيها عن "صف الضباط" وعن التدريب القومي الاجتماعي).

بعد خروج سعاده من الاعتقال الثاني، تمّ استئجار مكتب علني للعمل الحزبي في الطابق الرابع من بناية بحصلي في زاوية الالتقاء بين شارع المعرض وشارع ويغان، وسط بيروت، حيث تقع في الطابق الأرضي محلات أبو راشد المشهورة في تلك الحقبة.

في 10 كانون ثاني 1949 اصدر سعاده مرسوماً باعتبار الأرقام العربية هي الأرقام الرسمية التي يجب اتباعها في دوائر الحزب وفي معاملات القوميين الاجتماعيين.

في 6 آب 1936 صودرت صور للزعيم ومسودة كتاب نشوء الأمم والقومية السورية كانت مودعة عند جورج حداد (طرد لاحقاً).

المصدر: الصفحة 296 في الجزء الثاني من مجلدات "من الجعبة".

تلحين أناشيد: عن الجزء الرابع من كتاب "مع أنطون سعاده" للأمين جبران جريج ص34:

" طلب الزعيم من الرفيق زكي ناصيف ان يلحن نشيد "سورية لك السلام" تلحيناً جديداً، بدل لحنه السابق المستعار من لحن روسي، وأعطاه التوجيهات والإرشادات حول كيفية اللحن الذي يريده فخماً يملأ الفضاء بصداه الجهوري. انه النشيد الرسمي للحزب. انه سينشد جماعياً لذلك يجب ان يكون سهلاً، رخيماً، متناسقاً.

أصغى الرفيق زكي لهذه التوجيهات والارشادات إصغاء تاماً ولم يمض وقت طويل حتى جاءه بلحن عزفه على البيانو وحاز رضا سعاده، فهو مستوف جميع الشروط.

وبهذه المناسبة ذكر الزعيم أنه حاول ان يتبنى نشيد سعيد عقل "صخب البحر أم الجيش السخي" فما قدر له ان ينجح. عرضه على عدد من الموسيقيين المشهود لهم، منهم روسي، صديق له، فلم يفلح ولذلك عاد وأهمل مشروع تلحينه.

على ذكر الأناشيد الحزبية أطلعت الزعيم على نشيد من نظمي وتلحيني فأعجب بكلماته وقرّر تبنيه حزبياً وارتأى ان ينظر زكي بلحنه".

حول الأعياد الدينية

أورد الأمين جبران جريج في الصفحة 31 من الجزء الرابع من مؤلفه "مع أنطون سعاده"، ما يلي:

" جاء اقتراح باعتبار الأعياد الدينية أعياداً قومية فتنزل في المفكرة بهذه الصفة ولكن بعد أخذ ورد وعدّة جلسات من مناقشات وأبحاث قرر الزعيم في النهاية اعتبارها أعياداً دينية يحتفل بها جميع أفراد الشعب على اختلاف طوائفهم، وهكذا تكون الأعياد الدينية أعياداً شعبية للجميع لا لطائفة معينة، وبدأ هذا التقليد ساري المفعول منذ ذلك الحين".

الرفيق عفيف نجار
شاعر ومناضل وحضور لافت

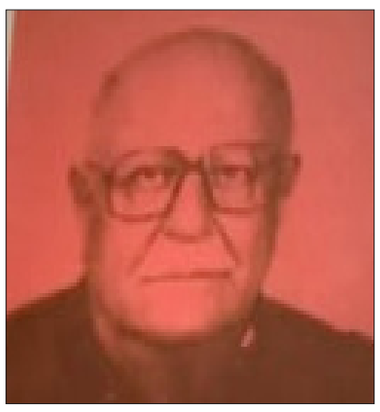

كان للحزب حضوره اللافت في جزيرة ترنيداد، وكنت تحدثت عن ذلك في نبذة خاصة(1) وأشرت الى ما تمتع به الرفيقان ادمون كركور(2) الذي كنت عرفته شخصياً، وعفيف نجار الذي كنت عرفت عنه، أولاً عبر شقيقه الرفيق غسان(3) ثم عبر متابعتي للعمل الحزبي في الجزيرة، وكان للرفيق عفيف مكانة مرموقة في الجالية، ومع السلطات المحلية.

مؤخراً وفيما كنت أرتب مكتبتي في ضهور الشوير اطلعت على الكتاب الذي كان أصدره الرفيق عفيف في تشرين الأول 1995 وأهدتني عائلته نسخة عنه كما يتوضح أدناه.

من الكتاب المذكور، وهو بحجم صغير من 126 صفحة، اخترت التالي:

شهادة الأمين عبدالله قبرصي، بتاريخ 1995/10/16

إن مؤلف ديوان "مراحل وآفاق" الرفيق عفيف نجار الذي غاب عن بلاده أربعاً وأربعين سنة، ليس من الذين يهاجرون وينسون تراب الآباء والاجداد. لقد غاب وبقي قلبه في الوطن. إنه رجل يحمل في وجدانه قضيتنا المقدسة.

عرفته طفلاً، ثم شاباً ثم كهلاً. لا يزال إيمانه متقداً، ولا تزال الشجاعة والصراحة ترافقه حيثما ناطقة. مَكثتُ في ضيافته في المهجر أياماً وشاهدت بنفسي كيف يخاطب الكبار في أرفع المراكز كأنهم ليسوا كباراً. إنه يصحّ ان يكون قدوة لكلّ مغترب، لأنه وهب حياته لأمته ووطنه لا للمهاجر التي لا يزال مقيماً في حماها.

عفيف نجار في سطور

مواليد بترومين (الكورة) العام 1925.
تلقى دروسه الابتدائية في مدرسة القرية، ثم في المدرسة العلمانية – عابا (الكورة).
تفتحت مواهبه على التفوّق بالعربية، فنظم الشعر في الرابعة عشرة من عمره.
أدخل، العام 1939، سجن الرمل، في عهد الانتداب الفرنسي؟ رسالة موجهة الى المفوض؟ توقيعه ورفاقه مطالبين بإنهاء الانتداب.
تعلم في "قسم الأحداث" – سجن الرمل، ونال شهادة لا تستطيع أية جامعة ان تمنحها.
دأب على المطالعة والعمل مع الجيش البريطاني، ثم عمل مدرّساً رسمياً في قلحات الكورة وكفرحبو (الضنية).
هاجر، العام 1951، الى بلاد الغربة سعياً الى الحرية والاطمئنان.
انتقل الى الاعمال الاقتصادية الحرة متنقلاً بين كوستاريكا وترينداد وأميركا.
حامل وسام الشرف الفرنسي من أعلى درجة.
تميّز بمواقفه الشجاعة في السياسة والوطنية والاقتصاد والتجارة في البلدان التي حلّ فيها.
متزوج من لبيبة عبود (طرابلس). وله ثلاثة أبناء وأربع بنات.
هوامش:
ترينيداد : مراجعة ما نشرت عنها على الموقع التالي www.ssnp.info
ادمون كركور: كما آنفاً
غسان نجار: عرفته ناشطاً في الكورة قبل ان يغادر ملتحقاً بشقيقه الرفيق عفيف في ترينيداد.

الرفيق زهير واصف دبوسي
المناضل والمسؤول في هيئة منفذية طرابلس لسنوات طوال

عرفتُه، وعَرَفته منفذية طرابلس، رفيقاً مناضلاً منذ خمسينات القرن الماضي، ومتولياً المسؤوليات الحزبية، حتى إذا انتظم العمل الحزبي في النصف الثاني من الستينات على شكل منفذيات ومديريات، كان اسم الرفيق زهير واصف دبوسي، مرافقاً لكلّ هيئات المنفذية، ناموساً او ناظراً للمالية، صنوه في ذلك الرفيق اسماعيل بهجت (من القلمون) ناظراً للتدريب.

وانقطعت عنه مع بدايات الحرب اللبنانية الى أن عرفت أنه غادر وعائلته الى الإمارات العربية المتحدة، ثم عرفت انه مستمرّ على إيمانه والتزامه، فقد اقام علاقات ممتازة مع الرفقاء الذين بادلوه الاحترام والثقة، كما كان جاهزاً بعيد وصوله بفترة، الى مدّ العون لكل رفيق من معارفه إذ يحضر الى الإمارات، تأميناً للإقامة، وللعمل وللمساعدة في ما يحتاج اليه من معاملات، والإنفاق على ذلك من جيبه الخاص.

وتشاء الصدف ان ألتقي منذ سنوات قليلة بابنته الجامعية، شبيهته خُلقاً وخلقاً، وسرّني أنها وفية لما كان عليه والدها وواعية للمبادئ الذي نشأ عليها، وإن كانت لم ترتبط نظامياً.

منها هذه المعلومات:

الاسم زهير واصف دبوسي
تاريخ الولادة: 17 حزيران 1935

مكان الولادة: طرابلس، الحدادين

كان ينتمي الى عائلة ميسورة. والده واصف دبوسي تعاطى بامور تجارية متعدّدة وأسّس شركة صرافة منذ بداية القرن.

والدته فاتن حلبي، كانت تنتمي الى عائلة تتعاطى التجارة.

تزوّج من السيدة ندى سميح كرامي، التي عملت في حقل التعليم واستمرت ليومنا هذا، وقد تابعت تربية بناتها في الغربة بعد وفاته.

لديه ثلاث بنات

افتتح مصنعاً للنسيج، ما لبث ان باعه بسبب الحرب اللبنانية، ثم باشر بتأسيس أول شركة للتأمين في الشمال، في وقت لم يكن هناك اي شركة مماثلة في الشمال، الا انّ الحرب اللبنانية دفعته للسفر الى الكويت التي كان له فيها رفقاء، فساعدوه، ثم عاد الى الوطن لفترة، ليغادر مرة ثانية انما الى دبي عام 1975، للعمل في إدارة شركة أجنبية حتى وفاته في 7 آب 1991.

درّس في مدرسة شارل سعد (الشويفات)، ثم في مدرسة المقاصد الاسلامية في صيدا، وأكمل تخصصه في آداب اللغة العربية في الجامعة اللبنانية.

كان معروفاً بشغفه في القراءة العربية، ومكتبته الغنية أهدتها عائلته الى إحدى الجامعات في لبنان.

الرفيق رشيد بركة

سمعت الأمين عطية الحاج(1) يتحدث كثيراً عن خاله الرفيق رشيد بركة، كما عرفت عنه عبر ابنيه الرفيق الشهيد كميل بركة(2) والرفيق روبير الذي ازددت معرفة به ومودة له بعد ان اقترن من العزيزة الرفيقة هلا غزالة.

كان الرفيق رشيد وضع كتاباً عن الحزب في مشغرة، وهو يستحق ان يُكتب عنه. الى هذا ندعو الرفيق روبير، والرفيقة هلا للاهتمام.

هوامش:

عطية الحاج: للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

كميل بركة: استشهد في مشغرة .

كان رفيقاً مميّزاً بمناقبه. يصحّ ان نكتب عنه.

البناء
السنة الثالثة عشرة / الخميس / 2 أيلول 2021 / العدد 3547
Thirteenth year /Thursday / 2 September 2021 / Issue No. 3547

الجنوب السوري في عهدة... (تتمة ص1)

قانون قيصر للعقوبات على سورية، والثالثة هي دعوة دول الخليج إلى المساعدة لمد يد الدعم للبنان قبل أن تصل إيران، بينما كان لرئيس مجلس النواب نبيه بري دعوة واضحة لاستثناء العلاقات اللبنانية– السورية من أي عقوبات، لتسهيل التبادل التجاري وعبور الحدود بتجارة الترانزيت، شارحاً لوفد الكونغرس حيوية التعاون اللبناني– السوري في أكثر من مجال إضافة لميدان الكهرباء والطاقة.

في الملف الحكومي كان ما نقله وفد الكونغرس عن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النوب نبيه بري والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نجيب ميقاتي، □أن الحكومة قيد الولادة، بين يوم واحد ويومين ونهاية الأسبوع كحد أقصى، دلالة رمزية لكون التخاطب مع الوفد الأميركي يقوم على درجة من التحفظ بخلاف الخطاب الإعلامي، بخاصة أنه يتقاطع مع المعلومات التي أجمعت عليها المصادر المتابعة للمسار الحكومي والتي أكدت حصول تقدم في مسار التأليف، ونجاح المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم بكسر الجمود، والدخول في عمق المشاكل وبدء فكفكتها، ونجاحه بتجاوز بعض العقد الرئيسية منها، ما حدا بالعديد من الإعلاميين للبدء بتداول أسماء قيل إنها حسمت في التشكيلة الجديدة، كالحديث عن حسم تسمية بسام المولوي للداخلية وهنري خوري للعدل وعبدالله بوحبيب للخارجية ويوسف خليل للمالية وسعادة الشامي نائباً لرئيس الحكومة وموريس سليم للدفاع وجورج قرداحي للإعلام وجوي قرم للاتصالات ومحمد مرتضى للثقافة ورفول بستاني للشؤون الاجتماعية.

وتلقى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله برقية جوابية من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بتاريخ الثلاثاء في 31 آب، أكد فيها ثقته التامة بأنّ «المقاومة الإسلامية تستطيع أن تقدم نموذجاً فريداً في العمل السياسي يتطابق مع الأسس الدينية، في إطار ترسيخ الاستقلال الوطني من خلال آفاق رحبة من الاستقرار والتطور والرفاه. وعلى الرغم من كل العداوات والضغائن التي تتربص بها، فإن جغرافيا المقاومة الإسلامية لم تعد مقتصرة على لبنان وفلسطين، كما أن جهدها لا ينصب فقط على مقارعة الظالمين والمعتدين والمختلين، إذ أن المقاومة الإسلامية اليوم قد تحولت إلى مدرسة متكاملة، تحمل لواء الأمن والاستقرار في لبنان، وتنادي بتحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتحفز على التطور وتدعو إلى السلام المبني على العدالة على مستوى المنطقة.»

في سياق ذلك، رد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، على المسؤولين الأميركيين الذين وجهوا انتقادات إلى حزب الله والمقاومة، وشدد في بيان على أن «لبنان لا يحتاج إلى شهادة أميركية أبداً، لأن هذا البلد لا يحتاج إلى شهادة زور كما لا يحتاج إلى مهزومين بكابول يبكون في بيروت، وكان مفروضاً بالسيناتور ريتشارد بلومنتال الندب على الهزيمة الأميركية بأفغانستان وليس هنا». ولفت قبلان إلى أن :حزب الله فخر لبنان وأيقونة سيادته واستقلاله وضرورة ماسة لدوام وجوده واستمراره، وإذا كان من سرطان متفش في لبنان والعالم فهو أميركا وأزلامها، ولو كان لإبليس جائزة لاستحقتها واشنطن، وأما بخصوص سفن طهران فلبنان أشد حاجة للنفط الإيراني، لأن مصير لبنان تحدده أنابيب طهران النظيفة، وليس أوكار واشنطن التي تقود أسوأ حصار لسحق لبنان وشعبه».

في غضون ذلك، تضاربت المعلومات حول التقدم في مفاوضات تأليف الحكومة وإعلان ولادتها هذا الأسبوع كما أعلن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون خلال لقائه الوفد الأميركي الذي يزور لبنان. لكن لم يعقد اللقاء الرابع عشر بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف كما لم يحدد موعدا لهذا اللقاء حتى الساعة. إلا أن مصادر مطلعة لفتت لـ«البناء» إلى أن المساعي مستمرة على أكثر من صعيد وأحرزت تقدماً ايجابياً في أكثر من عقدة والأجواء ايجابية وفي حال استمرت الأجواء الايجابية سنصل إلى مرحلة تأليف الحكومة خلال أيام»، وأوضحت المصادر أن المفاوضات تدور على توزيع بعض الحقائب والأسماء للتوصل إلى صيغة نهائية بشكل لا يملك الرئيس عون الثلث المعطل».

وكثف اللواء إبراهيم أمس لقاءاته واتصالاته على كافة المحاور فزار الرئيس المكلف أكثر من مرة وكذلك بعبدا، لنقل الرسائل والاقتراحات والعروض، وأفادت قناة «المنار» بأن اللواء إبراهيم استطاع حل 3 عقد حكومية ويعمل على حل العقدة الأخيرة، فيما أفادت معلومات قناة الـ«أو تي في» بأن ابراهيم نقل لميقاتي مجموعة أسماء للحقيبتين العالقتين»، مشيرة إلى أن «الاتجاه الحكومي ينتظر اجتماع ميقاتي مع إبراهيم ليظهر بعدها إمكان التوافق على اسمي الوزيرين المسيحيين من عدمه».

(وقد تم التداول بتوزيعة للحقائب حسم منها بسام المولوي لوزارة الداخلية وهنري خوري للعدل وعبدالله بوحبيب للخارجية ويوسف خليل للمالية وسعادة الشامي نائباً لرئيس مجلس الوزراء وموريس سليم للدفاع وجورج قرداحي لوزارة الإعلام وجوي قرم للاتصالات ومحمد مرتضى للثقافة ورفول بستاني للشؤون الاجتماعية).

ونقل النائب اللواء جميل السيد عن عون خلال لقائهما بأن التواصل والتشاور مستمر مع ميقاتي لإنجاز الخطوات الأخيرة في تشكيل الحكومة، وأن العلاقة بينهما طبيعية ومرنة لا يشوبها أي خلاف ولا تستلزم مصالحة أو وسطاء، لا سيما أن مراسيم تشكيل الحكومة تقع ضمن صلاحية الرئيسين حصراً.

ووفق المطلعين على موقف عين التينة لـ«البناء» فإنهم لمسوا في كلام رئيس المجلس في خطابه الأخير وجود مساع جدية وقوة دفع داخلية – خارجية كبيرة باتجاه تأليف حكومة خلال الأسبوع الجاري خالية من الثلث المعطل، وإلا فإن الفرصة الأخيرة ستضيع ويسقط الهيكل على رؤوس الجميع ولن يستطيع العهد الاستفادة من فرصة أخرى كون ميقاتي سيكون آخر الرؤساء المكلفين فيما تكليف رئيس من خارج «الصف السني» دونه تعقيدات كثيرة.

وعلى رغم المناخ التفاؤلي والإيجابي إلا أن السجالات على خط بعبدا – نادي رؤساء الحكومة السابقين لم تتوقف، فقد ردت مصادر النادي على البيان المعمّم بلسان «مصادر مطلعة على أجواء بعبدا»، واعتبرت أن «الرئيس المكلف، في حديثه التلفزيوني الأخير عن مسؤولية رئيس الحكومة أمام مجلس النواب انطلق من نص المادة 64 التي تقول رئيس مجلس الوزراء هو رئيس الحكومة يمثلها ويتكلم باسمها ويعتبر مسؤولاً عن تنفيذ السياسة العامة التي يضعها مجلس الوزراء، ويطرح سياسة الحكومة العامة أمام مجلس النواب. ثانياً: أن موقف رؤساء الحكومات السابقين المعبّر عنه في البيان الأخير الذي أصدروه، بشأن مسؤولية رئيس الجمهورية في موضوع انفجار مرفأ بيروت، انطلق من كلام رئيس الجمهورية نفسه الذي قال فيه إنه تلقى قبل أسبوعين من تاريخ وقوع الانفجار تقريراً عن المواد المتفجرة المخزّنة في مرفأ بيروت، ولم يبادر إلى طرح الأمر من خارج جدول الأعمال في مجلس الوزراء، كما لم يدع بصفته رئيساً لمجلس الدفاع الأعلى، إلى عقد اجتماع للمجلس لدرس التقرير واتخاذ الإجراء المناسب بشأن هذه المواد، ولم يتابع الأمر مع من أشار إليهم بمتابعة أمر هذه الكميات الكبيرة والخطيرة من المواد القابلة للتفجير من أجل الحؤول دون وقوع المحظور. هذا علماً أن القاصي والداني يعرف أن فخامته، ومنذ فترة طويلة، يتدخل بالأمور الصغيرة والكبيرة– وبشكل يومي– ولكنه تغاضى عن هذه المسألة الخطيرة».

وفي سياق متصل أبلغ رئيس الجمهورية الوفد النيابي الأميركي الذي زاره في بعبدا أنّ «عملية تشكيل الحكومة الجديدة قطعت شوطاً كبيراً والكثير من العقبات قد ذللت»، معرباً عن أمله في «أن تشكل الحكومة هذا الأسبوع»، لافتاً إلى أن «من أبرز المهمات المطلوبة منها هي إجراء إصلاحات وإطلاق عملية النهوض الاقتصادي لمواجهة تداعيات ما شهده لبنان خلال الأعوام الماضية من أحداث تراكمت فوق بعضها البعض وأدت إلى الوضع الصعب الذي يعيشه اللبنانيون راهنا». وأكد عون أن «الانتخابات النيابية سوف تجري في موعدها في ربيع 2022 وسنسهر على أن تتم في أجواء من الحرية والنزاهة». معتبراً أن «إجراء التدقيق المالي الجنائي الذي أوكل إلى شركة «الفاريز ومارسال» هو من أبرز الخطوات الإصلاحية التي يعتزم لبنان تحقيقها خلال الفترة المقبلة». وبعدما شرح رئيس الجمهورية رداً على أسئلة أعضاء الوفد، انعكاس تراكم الأحداث على لبنان «بدءاً من الحرب السورية وتداعياتها الاقتصادية والإنسانية مع نزوح مليون و850 ألف سوري، إلى إقفال المعابر وتوقف حركة التصدير عبر البر وصولاً إلى الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا وانفجار مرفأ بيروت»، أكد أن «لبنان يتأثر سلباً بالتطورات في منطقة الشرق الأوسط، في حين أن تحقيق السلام العادل والشامل فيه ينعكس إيجاباً عليه ويساعد على تخطي الكثير من العقبات».

في المقابل نقل أعضاء الوفد الذي زار أيضاً الرئيسين بري وميقاتي وقائد الجيش، إلى عون «التزامهم الوقوف إلى جانب اللبنانيين عموماً ودعم الجيش خصوصاً». في حين أكد بري أمام الوفد «ضرورة حصول لبنان على استثناءات تضمن حرية حركة الاستيراد والتصدير عبر حدوده البرية مع الشقيقة سورية».

بدورهم أكد المطارنة الموارنة خلال اجتماعهم الشهري برئاسة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي رفضهم «الإذلال المُمنهَج للمواطنين سواءً في تسوّل أموالهم من المصارف أو في طوابير المحروقات، أو وسط شبه انعدام الدواء والمواد الحياتية الأساسية الأخرى. ويُذكّرون الحكومة التي اتخذت قرارات حمائية تنظيمية رادعة بأن أيَّ قرار يفتقر إلى آلية تنفيذية يزيد من حدّة ذلك الإذلال ومنَ التحايل الاحتكاري على القوانين. محذراً من أن «لبنان بات على مشارف الزوال، وأن ثمة قوى إقليمية ومحلية تابعة لها وراء ذلك».

وبقيت أزمة المحروقات محور اهتمام المواطنين والمسؤولين، في ظل استمرار شح المازوت والبنزين وعودة أزمة الطحين والخبز إلى الواجهة، وسط تأكيد مصادر معنية لـ«البناء» بأننا سنشهد حلحلة تدريجية للأزمة مطلع الأسبوع المقبل حتى منتصف الشهر الجاري، مع دخول باخرة النفط الإيراني الأولى ووصول الفيول العراقي. وفيما أفيد عن تدخل أميركي – فرنسي لعرقلة وصول السفينة الإيرانية، أشارت مصادر مطلعة لـ» البناء» إلى أن «أولى البواخر ستصل إلى بانياس خلال اليومين المقبلين وتفرّغ بالخزانات وتحمّل في صهاريج وتُنقل براً إلى الهرمل، ثمّ توزّع على القطاعات الحيوية وفق الأولوية والحاجة، وتُقسم هذه القطاعات إلى ثلاث فئات: المستشفيات، المطاحن والأفران، والمولدات الكهربائية، على أن يجري تسليمها مباشرة مع دفع ثمنها بالليرة اللبنانية بالتوازي مع نظام مراقبة صارم للكمية المسلمة وكيفية توزيعها وصرفها، للحؤول دون حصول عمليات تلاعب بالأسعار والعدادات وغش وتخزين وتهريب».

في موازاة ذلك، تمضي جهات لبنانية تابعة للأميركيين بإطلاق تهديدات حول توجه أميركي لفرض عقوبات وحصار «نقدي – مصرفي» على لبنان ووقف نظام التحويلات الإلكترونية إلى لبنان، ما سيعزله كلياً عن العالم ويؤدي بالمقابل إلى انهيارات كاملة، وذلك في حال وصول النفط الإيراني إلى لبنان إلّا أن مصدراً مطلعاً أكد لـ»البناء» أن «لا مصلحة أميركية بفرض هكذا نوع من العقوبات، لأنّها ستطال حلفاءها من المؤسسات العسكرية والأمنية ومصرف لبنان والأحزاب السياسية الموالية لها والتي تتلقى أموالاً من الخارج «فريش دولار»، فضلاً عن أنّها ستصيب منظومة مصالحها في لبنان التي بَنَتها عبر عقود».

وفيما يهدد آخرون باستهداف عسكري «إسرائيلي» للبواخر، يرى خبراء عسكريون واستراتيجيون لـ»البناء» أن «لا خطر من استهداف عسكري «إسرائيلي» للباخرة، لسببين: الأول أنّها خاضعة للقانون الدولي (تجارة دولية) أي أنها باخرة تجارية وليست باخرة سلاح أو مواد متفجرة تهدّد الأمن الإقليمي أو الدولي، وثانياً التهديد الذي أطلقه السيد نصرالله بأن الباخرة أرض لبنانية وما يترتّب عليه من حق المقاومة بالرد على أي عدوان «إسرائيلي» عسكري أو أمني يستهدف الباخرة، لا سيما أن أي عدوان على الباخرة سيهدّد أمن الملاحة والتجارة العالمية، بالتالي يهدّد التنقّل في المضائق والممرّات التجارية العالمية، بالتالي يهدد الاقتصاد العالمي برمته»، مشيرين إلى أن قواعد الاشتباك في سورية تسمح للمقاومة بالرد على أي استهداف.

وأشار أستاذ القانون الدولي في الجامعة اللبنانية، د. حسن الجوني، إلى أن «القانون الدولي يغطّي استيراد البواخر الإيرانية إلى لبنان، لا سيما أن العقوبات الدولية على إيران رُفعت منذ توقيع الاتفاق النووي في عام 2015، بالتالي العقوبات المفروضة هي أميركية على مبيعات النفط الإيراني لدول العالم لا سيما الصين، علماً أنه تم استثناء العراق الذي يستورد النفط الإيراني حتى الساعة». وشرح الجوني لـ»البناء» قائلاً: «لنفترض أن هناك انتهاك للقانون الدولي «وليس هناك انتهاك»، فالحق يعود حصراً للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي اعتباره خرقاً أو انتهاكاً عملاً بالمادة 41 من ميثاق الأمم المتحدة، بالتالي أي عقوبات خارج الميثاق غير قانونية وغير شرعية وتنتهك القانون الدولي وتعيدنا إلى العصور القديمة وشريعة الغاب».

وأعلن وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال ريمون غجر أنه «لم يتم التواصل معه من الجانب الإيراني بشأن بواخر النفط الإيرانية»، وكشف أن «الشحنة الأولى من الفيول العراقي تصل في الأسبوع الثاني من أيلول والشحنة الثانية تصل في الأسبوع الثالث من أيلول. وقال من مجلس النواب إنه «وقّع عقداً مع العراق لشراء مليون طن من النفط الأسود واستبداله بكميات ملائمة لمعامل الكهرباء، وأكد أن كميّة الفيول العراقي التي يمكن أن نحصل عليها ممكن أن تعطينا بين 4 ساعات و6 ساعات تغذية كهربائية يومياً». وتابع: «نحن قادمون على فترة زمنية حيث ينخفض الطلب على الكهرباء وكمية الفيول العراقي تكفي لإعطاء نفس ساعات التغذية». وأضاف: «لا نملك المال لكي نأتي بفيول بديل عن الفيول الموجود في خزانات شركة الكهرباء ولولا الفيول العراقي كنا لا نملك الكهرباء». وأشار غجر إلى أن «تأمين المحروقات والمازوت للمولّدات بحاجة لفتح اعتمادات من قبل مصرف لبنان، ونأمل بأن تحصل مفاوضات مع مصر والأردن وسورية من أجل إعادة تفعيل اتّفاقية الغاز». وعن النفط الإماراتي قال إنه حضّرنا المناقصة وشركة إماراتية ستسلمنا شحنتين من الفيول تحتوي الأولى على 30 ألف طن ولا يمكننا تحديد موعد تسلّمنا، إلا أنّها بين 5 و10 أيلول والشحنة الثانية تصل بين 10 و20 أيلول.»

تعازي

تُقبل التعازي بالرفيق المناضل إبراهيم جميل فياض (أبو وائل) اليوم الخميس، الواقع فيه 2 أيلول 2021 في الجمعية الإسلامية في بيروت ـ الرملة البيضاء من الساعة الرابعة عصراً إلى الساعة السادسة مساءً .

وعلى الأرقام التالية:
أبناؤه/ المحامي معن فياض 03220210
عزو فياض 002250769582053
أشقاؤه/ المحامي حسين فياض 03610440
حسن فياض 03831561

إعلانات

إعلانات رسمية

مناقصة إعادة تلزيم وزارة الأشغال العامة والنقل

إعلان مناقصة إعادة تلزيم شراء كميات من الملح المطلوبة للإستعمال على الطرقات الجبلية أثناء فصل الشتاء لزوم وزارة الأشغال العامة والنقل
الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه الخامس من شهر تشرين الأول 2021، تُجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الأشغال العامة والنقل، مناقصة إعادة تلزيم شراء كميات من الملح المطلوبة للإستعمال على الطرقات الجبلية أثناء فصل الشتاء.
ـ التأمين المؤقت: /12.000.000/ ل.ل. فقط اثنا عشرة مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تُقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الأشغال العامة والنقل ـ مديرية الطرق (قلم مصلحة الصيانة المركزية).
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 703

مناقصة تلزيم وزارة الأشغال العامة والنقل

إعلان مناقصة تلزيم أشغال ضرورية وملحّة
في قصر عدل زحلة ـ أمانة السجل التجاري
لزوم وزارة الأشغال العامة والنقل
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الخامس من شهر تشرين الأول 2021، تُجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الأشغال العامة والنقل، مناقصة تلزيم أشغال ضرورية وملحّة في قصر عدل زحلة ـ أمانة السجل التجاري.
ـ التأمين المؤقت: /200.000/ ل.ل. فقط مائتي ألف ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تُقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الأشغال العامة والنقل ـ المديرية العامة للطرق والمباني.
يجب أن تصل العروض الى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 703

إعلان مناقصة تلزيم أشغال ضرورية ومُلحّة في مبنى ديوان المحاسبة نتيجة الأضرار الناجمة عن انفجار مرفأ بيروت
لزوم وزارة الأشغال العامة والنقل
الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه السادس من شهر تشرين الأول 2021، تُجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الأشغال العامة والنقل ـ مناقصة تلزيم أشغال ضرورية ومُلحّة في مبنى ديوان المحاسبة نتيجة الأضرار الناجمة عن انفجار مرفأ بيروت.
ـ التأمين المؤقت: /3.000.000/ ل.ل. فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تُقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الأشغال العامة والنقل ـ مديرية المباني (مصلحة الدروس).
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 704

إعلان مناقصة تلزيم أشغال ضرورية ومُلحّة في قائمقامية المتن نتيجة الأضرار الناجمة عن انفجار مرفأ بيروت لزوم وزارة الأشغال العامة والنقل
الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه السادس من شهر تشرين الأول 2021، تُجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الأشغال العامة والنقل، مناقصة تلزيم أشغال ضرورية ومُلحّة في قائمقامية المتن نتيجة الأضرار الناجمة عن انفجار مرفأ بيروت.
ـ التأمين المؤقت: /3.000.000/ ل.ل. فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تُقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الأشغال العامة والنقل ـ مديرية المباني.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 704

إعلان مناقصة تلزيم أشغال ضرورية ومُلحّة في مبنى دائرة الآليات والتجهيزات في الدكوانة لزوم وزارة الأشغال العامة والنقل
الساعة التاسعة والنصف من يوم الأربعاء الواقع فيه السادس من شهر تشرين الأول 2021، تُجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الأشغال العامة والنقل، مناقصة تلزيم أشغال ضرورية ومُلحّة في مبنى دائرة الآليات والتجهيزات في الدكوانة.
ـ التأمين المؤقت: /30.000.000/ ل.ل. فقط ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تُقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الأشغال العامة والنقل ـ مديرية المباني (مصلحة الدروس).
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 705

إعلان مناقصة تلزيم تقديم وتركيب قطع غيار لزوم صيانة وتشغيل آليات رفع الثلوج العائدة للمديرية العامة للطرق والمباني والمديريات الإقليمية.
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الخامس من شهر تشرين الأول 2021، تُجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الأشغال العامة والنقل، مناقصة تلزيم تقديم وتركيب قطع غيار لزوم صيانة وتشغيل آليات رفع الثلوج العائدة للمديرية العامة للطرق والمباني والمديريات الإقليمية.
ـ التأمين المؤقت: /40.000.000/ ل.ل. فقط أربعون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تُقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الأشغال العامة والنقل.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 705

استدراج عروض وزارة الخارجية والمغتربين

إعلان تلزيم
تنفيذ أشغال تأهيل وصيانة الطوابق في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين
بطريقة استدراج عروض
الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 05/10/2021 تجري وزارة الخارجية والمغتربين إستدراج عروض لتلزيم تنفيذ أشغال تأهيل وصيانة الطوابق في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين، وذلك في مركزها الكائن في منطقة الأشرفية ـ مديرية الشؤون الإدارية والمالية ـ الدائرة الادارية ـ الطابق الثاني.
التأمين المؤقت: مليوني ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم أسعار بطريقة الظرف المقفل.
تُقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص والمعلومات الإضافية من الدائرة الإدارية والمالية ـ الدائرة الإدارية خلال أوقات الدوام الرسمي.
يجب أن تُسلم العروض الى قلم مصلحة الديوان في وزارة الخارجية والمغتربين ـ مصلحة الديوان ـ الطابق الأول قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة فض العروض.
بيروت في 27 آب 2021
نائب رئيس مجلس الوزراء
وزيرة الخارجية والمغتربين بالوكالة
زينة عكر
التكليف 709

إعلانات عقارية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عباس حسن بغدادي لموكله حسن علي بغدادي سند تمليك بدل ضائع للعقار 3294 أنصار.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن محمد قميحة لموكله عاطف محمد قميحة شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1295 كفرصير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسين علي حسين شهاداتي قيد بدل ضائع للعقارين 1493 و808 كفرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب ناصر حسن بهجة لموكليه عباس ونزار أحمد محمد شهاداتي قيد بدل ضائع للعقار 633 جبشيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب نديم هلال ماردیني لمورثه هلال محمد ماردیني سند تمليك بدل ضائع للقسم 11 من العقار 3299 جباع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب هلال عقيل عبد الحسين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 198 مزرعة علي الطاهر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب أحمد حسن جمول لموكله محمد حسن جمول شهادة قيد بدل ضائع للعقار 303 دير الزهراني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن إبراهيم غندور لموكله حسين خليل اسماعيل سند تمليك بدل ضائع للقسم 12 من العقار 935 تول وشهادة قيد بدل ضائع لموكله محمد جميل توبي للعقار 5 سينيء
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عبدالله موسى علي أحمد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1821 كفرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عماد قاسم دحويش بوكالته عن علي حسن رمضان بصفته مشتري من البائع مالك العقار محمد يوسف فقيه سند تمليك بدل ضائع للقسم B 8 من العقار 785 كفرجوز.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد يوسف قشمر سند تمليك بدل ضائع للقسم 17 من العقار 4627 نبطية تحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب ناصر اسماعيل لزيق شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3207 دوير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب أدهم علي شكر بصفته الشخصية وبوكالته عن أحمد زمرد خازندار لموكلته ميرنا زياد رمضان سندي تمليك بدل ضائع للقسم 9 من العقار 811 تول.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب وسيم إبراهيم جابر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1540 ميفدون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب نبيل محمد بدر الدين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1986 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمود محمد بدير لموكله ربيع محمود بدير سند تمليك بدل ضائع للقسم B 7 من العقار 227 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد إبراهيم شحادة لموكليه نديمه وزكيه حسين كركي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 86 جباع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب موسى الدقور بصفته شاري بعقد بيع المعطوف علي عقدي الإنتقال وبصفته أحد ورثة محمد محمود الدقور سند بدل عن ضائع للعقار 3186/ قسم 4 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوما للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف
وسام ولي الدين

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب مروان راسم العبوة بوكالته عن بشار علي خضر آغا سندين بدل ضائع بالعقارين 1288، 1280 ـ سير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل بالتكليف
وسام ولي الدين

انتخابات نقابية

دعا اتحاد النقابات العمالية والصحية في البقاع لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 29–9–2021 من العاشرة صباحا لغاية الثانية عشر ظهراً في مركزه في مدينة بعلبك مقابل السراي الحكومي.

دعا إتحاد الضياء لنقابات عمال ومستخدمي بيروت وجبل لبنان لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 29–9–2021 من الحادية عشر قبل الظهر لغاية الثانية عشر ظهراً في مركز الاتحاد حارة حريك.

دعا إتحاد نقابات العاملين في التعاونيات والمؤسسات وأسواق الخضار في لبنان لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 28–9–2021 من الواحدة ظهراً لغاية الثانية بعد الظهر في مكتبه في حارة حريك.

دعا إتحاد الوفاء لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 29–9–2021 من العاشرة صباحاً لغاية الحادية عشر قبل الظهر في مركزه في حارة حريك.

دعا إتحاد الولاء لنقابات النقل والمواصلات في لبنان لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 29–9–2021 من الثانية بعد الظهر لغاية الثالثة بعد الظهر في مكتبه في حارة حريك.

دعوة لحضور الجمعية العمومية الاستثنائية لشركة بتكو ش.م.ل.

يتشرف مجلس إدارة شركة بتكو ش.م.ل. بدعوة السادة المساهمين لحضور الجمعية العمومية الاستثنائية المدعوة للانعقاد عند الساعة التاسعة صباحاً من يوم الخميس في 30/9/2021 في الجديدة وذلك للبحث واتخاذ القرارات في المواضيع المدرجة في جدول الأعمال التالي:
1. أخذ العلم باستقالة عضو مجلس الإدارة وانتخاب عضو جديد.
2. إعطاء أعضاء مجلس الإدارة التراخيص المنصوص عليها في المادتين 158 و159 من قانون التجارة.
3. أمور مختلفة.
على المساهم الذي لا يستطيع الحضور ويرغب بتوكيل مساهم آخر للحضور عنه تحرير وكالة رسمية أو عادية له.
على الوكيل إبراز وكالته إلى هيئة مكتب الجمعية فور تشكيلها عند بدء الاجتماع تحت طائلة رفض الحضور.
رئيس مجلس الإدارة
صلاح الدين عسيران

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الخميس / 2 أيلول 2021 / العدد 3547
Thirteenth year /Thursday / 2 September 2021 / Issue No. 3547

الجولة الأولى من التصفيات المؤهّلة للمونديال
لبنان يلتقي الامارات بصفوف ناقصة وارادة صلبة

يلتقي منتخب لبنان نظيره الإماراتي مساء اليوم، الخميس على ستاد زعبيل بنادي الوصل وذلك ضمن منافسات الجولة الأولى من التصفيات الحاسمة المؤهلة لنهائيات كأس العالم قطر 2022 عن قارة آسيا.

ويتخوف لبنان من كثرة الإصابات في صفوفه، لاسيما المصابين بفيروس كورونا، حيث سجل 5 إصابات بالإضافة إلى إصابة حارسه الأول مهدي خليل بالرباط الصليبي وغياب المدافع ماهر صبرا بسبب كسر باليد.

وعلى الرغم من ذلك يبقى للبنان حظوظ بمنافسة منتخب الإمارات والذي لطالما كانت المواجهة بين المنتخبين العربيين قوية ومحتدمة ولها صولات وجولات وتاريخ طويل.

ويتسلح لبنان بنجومه المحترفين باسل جرادي نجم نادي أبويل نيقوسيا والمحترف في الدوري السويدي جورج ملكي وشقيقه في الدوري القطري روبير ملكي بالإضافة إلى وجود المحترف في اف سي طوكيو الياباني المدافع جوان العمري نجم هجوم العهد هلال الحلوة والقائد الموهوب حسن معتوق.

ومن الممكن لهذه التوليفة أن تحقق الانتصار شرط التزام الواقعية من قبل اللاعبين ومعرفة الفوارق البدنية والفنية بين المنتخبين واعتماد المدرب التشيكي إيفان هاشيك على تشكيلة واقعية وتكتيك مختلف عن سابق المباريات.

ويأمل لبنان من الاستفادة من هذه العناصر القادرة على خوض مواجهة العمر لرجال الأرز وبدء التصفيات بقوة.

ووصل المنتخبان إلى درجة الجاهزية المطلوبة، بعدما خضع كلاهما لمعسكر إعداد خاص، إذ بدأ «الأبيض» الإماراتي تحضيره بأيام من التدريبات على الملعب الفرعي لنادي الوصل، تحت قيادة مدربه الهولندي بيرت فان مارفيك.

فيما بدأ منتخب لبنان استعداداته بمعسكر في مدينة أنطاليا التركية، تحت إشراف مديره الفني الجديد، التشيكي ميلان هاشيك، والذي تسلم مهمة تدريب الفريق في تموز الماضي، خلفاً للمدرب الوطني جمال طه.

وخاض منتخب لبنان مباراة ودية يوم 27 آب الجاري، أمام الفجيرة، أحد أندية دوري الدرجة الأولى الإماراتي، استعداداً للتصفيات الآسيوية، وفاز بنتيجة 2.0.

وسبق أن التقى المنتخبان في 12 مباراة، وفاز منتخب الإمارات في 7 مباريات، مقابل فوز وحيد لمنتخب لبنان، وتعادلهما في 4 مباريات.

وتجدر الإشارة إلى أن المرحلة الثالثة والأخيرة من تصفيات قارة آسيا المؤهلة إلى كأس العالم 2022، تقام بنظام مجموعتين، وتضم كل مجموعة 6 منتخبات، ويتأهل أصحاب المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى المونديال مباشرة.

في حين، سيتقابل المنتخبان الحاصلان على المركز الثالث من كل مجموعة ضمن الملحق الآسيوي، ويرتقي الفائز منه إلى الملحق العالمي، لتحديد المتأهل إلى كأس العالم (قطر 2022).

وامس، عين الاتحاد الدولي لكرة القدم، طاقم تحكيم صيني لإدارة المباراة بقيادة الدولي ما ننيج، حكماً للساحة، ويعاونه كل من شي كيانج، المساعد الأول، وكاويي، المساعد ثاني، وزانج لي، حكماً رابعاً.

ومن جهة أخرى، عقد أمس الاجتماع الفني للمباراة، بحضور مسؤولي الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وممثلي المنتخبين والجهات المعنية، وتم خلاله مناقشة كافة الجوانب الفنية والتنظيمية الخاصة بالمباراة.

وتقرر خلال الاجتماع أن يرتدي منتخب الإمارات، الزي الأبيض الكامل، فيما يلعب المنتخب اللبناني، بالزي الأحمر الكامل في المباراة التي يعول فيها «الأبيض» الإماراتي، على دعم ومساندة جماهيره، بعد أن تم رفع نسبة الحضور الجماهيري المسموح بها إلى 60% من سعة الملعب.

بطولة كأس الصيف بالكرة الطائرة
لقب الرجال لقنات والسيدات لبيبلوس

أحرز نادي قنات لقب كأس الصيف للرجال ونادي بيبلوس لقب السيدات في المباراتين النهائيتين للمسابقة التي نظّمها الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة بنجاح على مدى شهر.

واستضاف نادي الفيدار اليوم الختامي بحضور جمهور حاشد. وأظهرت المباراتان النهائيتان ان لعبة الكرة الطائرة بخير خاصة على الصعيد الجماهيري وعلى صعيد المستوى الرفيع، ومما زاد في حلاوة المباراتين التعليق المميز على مجرياتهما من قبل اللاعب الدولي وقائد منتخب لبنان السابق شادي ميشال بو فرحات.

وجمعت المباراة النهائية للسيدات فريقي بيبلوس والقلمون ونجح الفريق الجبيلي باحراز اللقب إثر فوزه بثلاث مجموعات لواحدة كالآتي:(25–21)(22–25)(25–18)(25–20).

واستحقت سيدات بيبلوس الفوز لأنهن نجحن في احتواء فريق القلمون منذ بداية المباراة دفاعاً وهجوماً.

وجمعت المباراة النهائية للرجال بين فريقي قنات وحامات (مواجهة شمالية– شمالية) بامتياز في لقاء تميّز بمستوى عال من الأداء.

ونجح لاعبو قنات في الفوز بثلاث مجموعات لصفر(25–16)(25–18)(25–23) بعدما نجح لاعبو فريق قضاء بشري في بسط نوع من السيطرة على أجواء المجموعتين الأولى والثانية.

وفي المجموعة الثالثة ،تقاربت النقاط حتى نجح لاعبو نادي قنات في احراز المجموعة الثالثة التي كانت «على المنخار»(25–23) بقيادة نادر فيداوي.

وبعد المباراة النهائية للرجال جرت عملية التتويج فسلّم رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة وليد القاصوف كأس المركز الأول للرجال إلى قائد فريق قنات نادر الفيداوي وكأس السيدات إلى قائدة فريق بيبلوس ميرا عدرا بينما سلّم عضو الاتحاد المختار جورج حبيب كأس المركز الثاني لسيدات القلمون وأمين صندوق الاتحاد جوزيف سعادة كأس المركز الثاني لرجال حامات وسط أجواء احتفالية.

ووجّه القاصوف التهنئة الى الفائزين والفائزات وشكر كل من ساهم في انجاح المسابقة وعلى رأسهم أمين عام الاتحاد عصام أبو جودة والمدير التنفيذي اميل جبور والى اللجنة الفنية برئاسة طوني غانم والحكام ورجال الصحافة والاعلام.

كما شكر «الجمهور الرائع الذي واكب المسابقة وخاصة المباراتين النهائيتين والتشجيع الحضاري ونادي الفيدار بشخص رئيسه عضو الاتحاد المحاسب ناجي باسيل وسائر الأندية التي وضعت ملاعبها بتصرّف الاتحاد لاقامة المسابقة».

حصيلة الميداليات العربية في الألعاب البارالمبية
تونس في المقدّمة تليها الأردن ومصر والجزائر

فرضت التونسية روعة التليلي نفسها نجمة لمنافسات اليوم التاسع لدورة الألعاب البارالمبية «طوكيو 2020»، المقامة حالياً في اليابان، بإحرازها الميدالية الذهبية الثانية في الدورة.

وتوجت البطلة العالمية روعة التليلي فجر أمس الأربعاء، بالميدالية الذهبية لمسابقة رمي القرص (F41)، بعد أن سجلت النجمة التونسية رمية بلغت 37.91 متر، وهي الميدالية الذهبية الثانية لها دورة الألعاب البارالمبية «طوكيو 2020» والثالثة لبلادها.

وحطمت التليلي الرقم القياسي العالمي والرقم القياسي البارالمبي في رمي القرص في صنفها. وتتربع تونس على عرش صدارة الدول العربية في الترتيب العام وبعدد الميداليات الذهبية، بعد منافسات اليوم التاسع للدورة، ويليها الأردن في المركز الثاني بعدد الميداليات الذهبية، ومن ثم الجزائر في المركز الثالث.

وفي ما يلي ترتيب الدول العربية في دورة الألعاب البارالمبية «طوكيو 2020»، بعد منافسات اليوم الأربعاء 1 أيلول 2021، من حيث الميداليات الذهبية:

1 ـ تونس – 8 ميداليات (3 ميداليات ذهبية، و4 فضية، وبرونزية واحدة).

2 ـ الأردن – 4 ميداليات (3 ميداليات ذهبية، وبرونزية واحدة).

3 ـ الجزائر – 7 ميداليات (ميدالية ذهبية واحدة، وفضيتان، و4 ميداليات برونزية).

4 ـ مصر – 6 ميداليات (4 ميداليات فضية، وميداليتان برونزيتان).

5 ـ المغرب – 3 ميداليات (ميدالية فضية، وميداليتان برونزيتان).

6 ـ العراق – (ميدالية فضية واحدة، وميدالية برونزية).

7 ـ الكويت – ميدالية فضية واحدة.

8 ـ السعودية وسلطنة عُمان والامارات (ميدالية برونزية واحدة لكل منهم).

تصفيات المونديال: إيطاليا أمام إنجاز تاريخي
وإنكلترا وإسبانيا لتفادي الفخ

مع عودة أبطال أوروبا الإيطاليين إلى ساحة المعركة أمام بلغاريا لتحقيق انجاز تاريخي بمعادلة الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية المتتالية من دون خسارة، يسعى منتخبا إنكلترا وإسبانيا اليوم، الخميس، إلى تفادي السقوط في فخ المجر والسويد توالياً ضمن الجولة الرابعة من التصفيات المؤهلة إلى مونديال قطر 2022.

وفي المجموعة التاسعة، يتوجّه منتخب «الأسود الثلاثة» وصيف بطل أوروبا، إلى بودابست لخوض مباراة تبدو في متناوله أمام المجر، التي تسعى بدورها إلى تعويض إقصائها من دور المجموعات خلال البطولة القارية الأخيرة.

ويتصدر رجال غاريث ساوثغيت مجموعتهم بتسع نقاط من ثلاث مباريات، ويتسلحون بخبرتهم المكتسبة من «يورو 2020» رغم متوسط الأعمار الصغير للمنتخب إذ لا يتخطى 25 عاماً.

لذا على المدرب أن يخوض التصفيات مع تشكيلة لم تتبدّل كثيراً مقارنة بتلك التي خسرت أمام إيطاليا بركلات الترجيح في نهائي ويمبلي في تموز الماضي.

وفي المجموعة الثانية، يتوجه منتخب «لا روخا» الذي وصل إلى نصف نهائي كأس أوروبا الأخيرة، إلى العاصمة ستوكهولم لمواجهة منتخب سويدي سبق أن تعادل معه سلباً في «اليورو» ولا يزال محروماً من خدمات نجمه المخضرم لاعب ميلان الإيطالي زلاتان إبراهيموفيتش الذي يتعافى من إصابة. ومع تربع «لا روخا» على صدارة المجموعة مع سبع نقاط من ثلاث مباريات وبفارق نقطة عن السويد التي لعبت مباراة أقل، ارتأى لويس إنريكي عدم استدعاء أي من لاعبي ريال مدريد لمباريات التصفيات الشهر الحالي.

ويُراهن الأخير على عنصر الشباب من خلال استدعاء لاعب برشلونة إريك غارسيا (20 عاماً) الذي خاض كأس أوروبا، فيما ضمّت تشكيلة إنريكي للمرة الأولى لاعبي سلتا فيغو برايس ميندیس (24 عاماً) ووست هام الإنكليزي بابلو فورنالس (25) وبراغا البرتغالي أبيل رويس (21).

وفي ما تبقى من مباريات، تبدو المواجهات سهلة نسبياً، عندما تستضيف إيطاليا حاملة لقب كأس أوروبا، بلغاريا، فيما تحلّ ألمانيا ضيفة على ليشتنشتاين، وبلجيكا على إستونيا.

وأمام بلغاريا، ستسعى إيطاليا إلى كتابة التاريخ عبر معادلة الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية المتتالية من دون خسارة، وهو 35 مباراة توالياً حققها المنتخبان الإسباني بين عامي 2007 و2009 والبرازيلي بين عامي 1993 و1996.

وكان منتخب «أتزوري» حقق سلسلة من 30 مباراة من دون خسارة بين عامي 1935 و1939 بقيادة المدرب فيتوريو بوتسو، نجح خلالها بقيادة العملاق الأوروبي إلى لقبه العالمي الثاني (1938) والفوز بالميدالية الذهبية الاولمبية في 1936.

وتعود آخر هزيمة للمنتخب الإيطالي إلى 10 أيلول 2018 أمام البرتغال ونجمها كريستيانو رونالدو في دوري الأمم الأوروبية.

وبالنسبة لألمانيا، التي تحتل المركز الثالث في المجموعة العاشرة، سيكون هذا أول اختبار للمدرب الجديد هانزي فليك حيث يستهل مهامه خارج حدود بلاده أمام ليشتنشتاين، على أن يسعى قبل كل شيء إلى تجنب تكرار الهزيمة أمام مقدونيا في المرحلة الثالثة من التصفيات نفسها في آذار الماضي والفوز بقلوب الجماهير الألمانية.

من جهتها، تفرض بلجيكا هيمنتها على المجموعة الخامسة، ومنطقياً ستكون مواجهتها سهلة أمام إستونيا متذيلة المجموعة.

برشلونة يمنح الرقم 10 الذي حمله ميسي للصاعد فاتي

قرر برشلونة الإسباني لكرة القدم منح الرقم 10 الذي كان يرتديه أسطورة الفريق الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى النجم الصاعد ابن الـ18 عاماً أنسو فاتي، بحسب ما أعلن النادي الكاتالوني.

وظهر فاتي الذي ما زال في فترة تعافي من كسر الغضروف المفصلي للركبة اليسرى تعرض له قبل عام تقريباً في تشرين الثاني 2020، في شريط مصور بثّه برشلونة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث شوهد وهو يلوح ثم يرتدي قميصاً يحمل الرقم10 والذي اشتهر به «البرغوث» الصغير خلال مسيرته في اسبانيا.

وسبق أن ارتدى القميص الرقم 10 أساطير كرة قدم قبل ميسي أمثال كل من البرازيليين رونالدينيو وريفالدو وروماريو.

وحسم قرار النادي الكاتالوني التكهنات التي تحدثت عن إمكانية أن يعمد برشلونة إلى سحب القميص الرقم 10 من التداول تكريماً لأفضل لاعب في تاريخ النادي بعد رحيله إلى باريس سان جرمان الفرنسي.

وسيرث النجم الصاعد الدولي فاتي الرقم 10 مدركاً العبء الكبير على كاهليه، وهو القادم من أكاديمية «لا ماسيا» لتخريج المواهب الكروية في برشلونة، حيث خطا خطواته الاولى في عام 2019 في سن الـ16 عاماً.

كما كشف برشلونة عن باقي أرقام لاعبيه، حيث سيستعيد المهاجم الفرنسي عثمان ديمبيليه الغائب بدوره عن الملاعب بسبب الإصابة الرقم 7، من مواطنه أنطوان غريزمان العائد معاراً إلى فريقه السابق بطل الدوري أتلتيكو مدريد قبل إقفال باب سوق الانتقالات الصيفية.

وسيرتدي وافد اللحظات الأخيرة من إشبيلية المهاجم الهولندي لوك دي يونغ، الرقم 17.

الألماني المخضرم بواتينغ إلى ليون الفرنسي

انضم مدافع بايرن ميونيخ الألماني السابق المخضرم جيروم بواتينغ إلى نادي ليون الفرنسي لكرة القدم، بعد انتهاء عقده مع العملاق البافاري.

ووافق بواتينغ البالغ 32 عاماً والفائز مع ألمانيا بكأس العام 2014، على الانضمام إلى ليون بعقد يمتد لعامين.

ولعب المدافع الألماني دوراً أساسياً في قلب دفاع بايرن لمدة عشر سنوات، فاز خلالها الفريق بتسعة ألقاب متتالية في الدوري الألماني، حيث خاض 229 مباراة. وشارك في 29 مباراة في الدوري الألماني الموسم الماضي.

وسيحلّ بواتينغ في صفوف ليون، الذي لم يفز بلقب الدوري الفرنسي منذ العام 2008، بديلاً للبرازيلي مارسيلو الذي أبقي في دكة البدلاء بعد «سلوك غير لائق» إثر الهزيمة (–3صفر) أمام أنجيه في المرحلة الثانية من البطولة في آب الماضي.

أوّل فوز لدجوكوفيتش في طريقه إلى المجد

إستهل الصربي نوفاك دجوكوفيتش المصنف أوّل عالمياً سعيه لاحراز غراند سلام تاريخي وسلوكه طريق المجد في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بفوزه على الصاعد من التصفيات الدانماركي هولغر رون بنتيجة 6–1 و6–7 (5–7) و6–2 و6–1 الثلاثاء في نيويورك.

ويأمل «ديوكو» في أن يصبح أول لاعب منذ 1969 يحرز الألقاب الأربعة الكبرى في موسم واحد، وأن يرفع عدد ألقابه في غراند سلام إلى 21 ليفك ارتباطه مع الغائبين السويسري روجيه فيدرر والإسباني رافايل نادال (20 لكل من الثلاثة)، إلا أنه لم يتوقع أن يحتاج إلى أكثر من 3 مجموعات وإلى أكثر من ساعتين للتغلب على المصنف 145 عالمياً.

قال دجوكوفيتش: «لديك الكثير من التوقعات والضغوطات من عالم كرة المضرب، بما في ذلك أنا»، مضيفاً «من الواضح أنني أود أن أفوز باللقب وأن أصنع التاريخ. هذا بلا شك ما يُلهمني».

وأردف اللاعب الذي تجاوز الدور الأول للمرة السادسة عشرة توالياً في فلاشينغ ميدوز «أركز على محاولة أن أكون أفضل نسخة من نفسي كل يوم. هناك قوة كبيرة في التواجد (على أرض الملعب) والعمل على ذلك من الناحيتين العقلية والعاطفية هو ما أقوم به في الوقت الحالي وأحاول التعامل مع ذلك بطريقة مفيدة».

وأكد الصربي انه يملك عاداته الروتينية وأنه «أحاول فقط القيام بالأمور وإحاطة نفسي بالناس ووضع المسار في هذه البطولة الذي يناسبني، والذي أعرف أنه صبّ لمصلحتي سابقاً».

واحتاج الصربي إلى 28 دقيقة لحسم المجموعة الأولى لصالحه، إلاّ أنّ منافسه البالغ 18 عاماً والذي كان تحت صدمة مواجهته لأحد أبرز لاعبي المضرب في العالم، استعاد توازنه سريعاً وأطلق العنان لضرباته، في حين ارتكب المصنف أوّل الأخطاء.

وفي غضون ساعة، عاشت جماهير ملعب «أرثور آش» أجواء تنافسية رائعة وهتفت طويلاً باسم رون، ليفوز الأخير بالمجموعة الثانية بعد الاحتكام إلى شوط فاصل.

رفع دجوكوفيتش من وتيرته وسرّع نمط اللعب للضغط على منافسه الشاب الذي طلب تدخل المعالج الفيزيائي لتدليك قدميه بسبب التعب. ولم يمنح الصربي فرصة جديدة للدانماركي فحسم المجموعتين الثالثة والرابعة لصالحه وبالتالي المباراة وتأهل إلى الدور التالي في سعيه لأن يصبح على ملاعب فلاشينغ ميدوز «الأفضل في كل الأزمنة».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 31 آب 2021 العدد 3546

Tuesday 31 August 2021 Issue No. 3546

دردشة صباحية

قبل الاعتذار وبعده

■ يكتبها الياس عشّي

يصدف أن تمرّ على صفحات التواصل الاجتماعي تعليقات خارجة عن الآداب، وسوقيّة، ولا تمتّ إلى الأخلاق بصلة. ونتيجة الردّ، والردّ المعاكس، والردّ على الردّ، تصبح الشتيمة على كلّ لسان.

يُروى أنّ القائد النمساوي «چالچوزي» قال لزميل له: أنت حمار. فصدر الأمر من القائد العام أن يعتذر القائد علانية منه أمام كلّ الجنود. وهذا ما حدث.

وفي اليوم التالي قال «چالچوتزي» لزميله:

ـ لقد أخطأتَ ساعة طلبت مني أن أعتذر لك أمام الجند، لأن رأيي فيك، قبل الاعتذار، كان منحصراً بيننا، أمّا الآن فإنّ الجيش كلّه بات يعرفه.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

البنى اللغويّة والجماليّة الحديثة عند الشّعراء التّموزيّين في الرّبع الأخير من القرن العشرين للباحث د. مصطفى فوعاني

قراءة وإعداد وتأليف:

حسين أحمد سليم الحاجّ يونس

تتميّز نهضة الأمم ورفعتها الحضاريّة ورقيّها في مدنيّتها البشريّة بحركة سعة وفعل وعيها الثّقافي، الذي هوانعكاس إيجابي للوذها بجوهر ما يكتنز به تراثها التّاريخي، المحفّز لها تفعيلاً عمليّاً كي تستمدّ وتستلهم من قيم إنجازاته الإنسانيّة والتّاريخيّة، ثقة كبرى بفاعليّة وديناميكيّة قدراتها وطاقاتها، والعمل الجدّي على توظيفها بالإضاءات الهادفة لمعالم رؤى مستقبلها.

من منطلق هذه السّمات العرفانيّة المرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببعضها، في توصيف وتعريف الأدب الإنساني والنّزعات المثاليّة عند الكتاب على مختلف إبداعاتهم وفنونهم الأدبيّة، بحيث يُعتبر فعل توظيف قصص وروايات الأساطير التّاريخيّة، وتضمينها وتدبيجها بأسلبة فنيّة وتقنيّة مميّزة، في سياقات نسائج صياغات الشّعر العربي الحديث والمعاصر وهي من أبرز الظواهر اللافتة.

والأساطير بروايتها وقصصها الخياليّة والافتراضيّة والماورائيّة والخرافيّة، ارتبطت قديماً بالشّعر العربي منذ نشأته بنسب متفاوتة، حيث استحضر الشّعراء الأوائل الظواهر الطّبيعيّة بصور بلاغيّة في نسائج وسبك قصائدهم، وارتبطت عناصر مكوّنات الأساطير الموروثة من سالف الزّمن الماضي تعبيراً حضورياً عضوياً واقعياً موضوعياً برؤى معاصرة، لينبثق فعل الإبداع الأدبي بتنوّع فنونه، لا سيّما الشّعريّة، من بواطن خلفيّات الرّموز الأسطوريّة فيض إبداعي أدبي شعري داخلي، تعبيراً آخر لترجمة الأحداث والإنجازات والحالات والمواقف الإنسانيّة المتنوّعة.

ولقد برز في مختلف وتنوّع فنوننا الأدبيّة المعاصرة والحداثويّة، استخدام الرّموز الأساطيريّة بأسلوب تجريدي وسوريالي نابع من سرديّات قصصيّة وروائيّة موروثة، كأدوات افتراضيّة تجريديّة وسوريالية للتّعبير. حيث لعبت قصص وروايات الأساطير الغريبة العجيبة، دوراً كبيراً لتبيان ورسم معالم ورؤى الآمال والمقاصد والأبعاد الإنسانيّة.

وتميّز الشّعر العربي الحديث والمعاصر بجماليّات اقترانه بروايات وقصص الأساطير، كأنساق بنيويّة تزامنيّة شعوريّة، جوهرها الرّؤى الشّعريّة الحدسيّة الغيبيّة الصّوفيّة الطّابع... حيث أنّ من الإرهاصات التّأسيسيّة للبنى الشعريّة العربيّة الحداثويّة والمعاصرة، إحياء روايات وقصص الأساطير واستثمارها مادّة معرفيّة وطاقة دلاليّة رمزيّة، بإيحائيّات عرفانيّة وإلهامات من البعد الآخر، تتوافق وتجارب الأنسنة المستمدّة من روحيّة عصرنا، تفاعلاً جدليّاً والقضايا الإنسانيّة.

والشّعراء العرب القدامى منهم والمعاصرون والحداثويّون، ربطوا حركة تجاربهم الشّعريّة بأصداء الحركات والنّشاطات والأحداث والإنجازات السّياسيّة والاجتماعيّة والإنسانيّة، حيث ظهرت بوادر الرّغبات والميول النّفسيّة بالتّحرّر، انعكاسات هواجس ورؤى بعث وولادة لما يرمز للحياة، حيث تبلورت معالم شعر الحداثة من كنه قصص وروايات أساطير النّماء والبعث والولادة.

من هنا ارتسمت عناصر تكوينات تطلّعات الباحث الدّكتور مصطفى علي الفوعاني، إلى ظاهرة توظيف أسطورة «تمّوز» في الشّعر العربي الحديث، إنطلاقاً من رهافة إحساسه وشفافيّة مشاعره وتذوّقه للإبداع الأدبي، كحائز على اختصاص جامعي رفيع المستوى في اللغة العربيّة وآدابها، باستطاعة الشعر الحديث لملامسة الواقع، وتحقيق فعل التّقارب النّسبي بقراءة الواقع والواقع ذاته، ومدى أهمّيّة تجارب الشعر الحرّ والدّور الرّائد، بإحداث ثورة فكريّة إنسانيّة ضدّ التّخلّف والفساد والرّكود. لإيمانه الجوهريّ ووعيه الباطنيّ وعرفانه الذّاتيّ، بأنّ الشّعر العربي الحداثوي هو ثورة حضاريّة فكريّة عصريّة بتفاعلات ثقافيّة نضاليّة توعويّة، من أجل توكيد الحرّيّات على المستويين الفردي والجماعي في ظلّ العدالة والسّلام.

ومن منطلق الدّوافع الشّخصيّة الخاصّة، التي تُجسّد الحبّ الشّديد عند الباحث الدّكتور مصطفى علي الفوعاني للشّعر العربي الحديث، بما لثراء هذا الموضوع بالمعاني والدّلالات والرّموز والمصطلحات الجديرة بالتّبحّر في ثنايا بواطنها... من هنا كانت وجهة الباحث الدّكتور مصطفى علي الفوعاني، صوب الدّراسات الشّعريّة الحداثويّة المعاصرة، التي وجد فيها إرواء غليله وإطفاء ظمأه، فكانت دراسته البحثيّة المباركة: «البنى اللغويّة والجماليّة الحديثة عند الشّعراء التّموزيّين في الرّبع الأخير من القرن العشرين»... منطلقاً برحلته التّنقيبيّة عن المراجع والمصادر الأساسيّة، التي تكشف له الأقنعة والاستتارات، بما يُغني ويُثري موضوع دراسته البحثيّة. ليفرغ عصارة عقله بجهده الفكريّ، في قالب بحثيّ معتمداً المنهج الوصفي السّيميائي التّحليلي، راصداً ومتتبّعاً كرونولوجيا الأسطورة «التّموزيّة» عبر مسارها التّاريخي، مضيئاً على معالم قيمتها ومدلولاتها الفكريّة، وتطوّرها الزّمني وسرد أحداثها ومسمّياتٍ شخوصها... حيث قدّم في دراسته لكل شاعر تموّزي تعريفاً وأنموذجاً من قصائده، وقام بدرسها وتحليلها بأسلبة موضوعيّة، فأتت دراسته وافية ودقيقة إلى أبعد الحدود، ومقاربة متطابقة للموضوع الذي اختاره لبحثه.

عمد الباحث الدّكتور مصطفى علي الفوعاني في دراسته لأسطورة «تمّوز» وعلاقة الشّعر بالأسطورة، راصداً الأسطورة «التّموزيّة» في الحضارات القديمة، وفعل حضورها في الشعر العربي الحداثوي العصري... باحثاً في الدّلالات الرّمزيّة لأسطورة «تمّوز» عند «علي أحمد سعيد إسبر» الحامل لقب «أدونيس»، الشّاعر السّوري الذي أثار الجدل في تجربته الشّعريّة الإبداعيّة، متوقّفاً عند تجربة «تمّوز» وحيثيّاتها وأبعادها عند «أدونيس»...

وكانت له رحلة فكريّة تحليليّة مع «بدر شاكر السّيّاب» شاعر عربي عراقي وأحد أبرز شعراء الحداثة، ممّن وظّفوا أسطورة «الموت والحياة» في شعره، متتبّعاً ظواهر الأسطورة والعوامل المؤثّرة وأبعادها الوظيفيّة عند «السّيّاب» في تجربته الشّعريّة.

وكانت له وقفة بحثيّة مسهبة مع الشّاعر اللبناني خليل الحاوي، محاولاً الإبحار الغوصي في عالمه الشّعري وأبعاد أسطورة «تمّوز»، ومرتكزاتها ومستويات حضورها في تجربته الشّعريّة.

والشّعراء التّموزيّون، هم أولئك الذين يستخدمون أسطورة «تمّوز» و«إيننا»، أو إحدى تجلّياتها في كتابة أشعارهم، واستفادوا من هذه الأسطورة التّاريخيّة بإغناء أدبنا العربيّ الحديث... وكان منهم الشّعراء الكثر: جبرا إبراهيم جبرا ويوسف الخال وسليم موسى العشّي وسليمان محمود جمعة وحليم جرجس دمّوس ومطلق عبد الخالق وعبد الكريم النّعم وعلي محمود جمعة وغازي بركس... اختار منهم الباحث الدكتور مصطفى فوعاني ثلة نموذجيّة من ثلاثة شعراء وهم: «علي أحمد سعيد إسبر» الملقّب «أدونيس» و«بدر شاكر السّيّاب» و«خليل حاوي»، هؤلاء الذين وجدوا في الأسطورة «التّموزيّة» وسيلتهم الشّعرية الهائلة التي سخّروها لفكرتهم وكتبوا فيها أجمل وأعمق شعرهم.

وفي ما يتعلّق بمأساة تموّز أو مراث لتموّز فقد قيل: «عندما يرحل التّموّز إلى تحت الأرض، تصبح عشتار، عاشقته، كئيبة وحزينة وتندبه وترثيه وهي مشهورة بمأتم تمّوز... ومن بعد ذلك كان النّاس يقيمون مراسم لمأتم هذه الأسطورة وفي كثير من القصائد الدّينيّة البابليّة مراث لتمّوز الذي فجعت به الأرض يشبّه فيها بالنّباتات السّريعة الذّبول.

والمهمّ هنا من تفاصيلها موت «تمّوز» وعودته إلى الحياة في كلّ عام تعبيراً عن هذه الظاهرة. فموت «تمّوز» يعني الجفاف والمحل والعقم، وعودته إلى الحياة تعني الخصب والتّكاثر وازدهار الطّبيعة. والشّعراء «التّموزيّون» استلهموا هذه الفكرة وقيمتها الطّقسيّة في التّعبير عن أملهم في ميلاد جديد للعالم على أنقاض العالم القديم المجدب العقيم.

وكلاً من «بدر شاكر السّيّاب» و«خليل حاوي» و«أدونيس» وجميعهم كانوا من شعراء مجلّة «الشعر» للشّاعر «يوسف الخال»، هم شعراء «تمّوزيّون»، توسّعوا في تفسير الأسطورة وتنويع دلالاتها وإيحاءاتها... والواقع أنّ الأسطورة نفسها تحتمل مثل هذا التّوسّع نظراً لتعدّد تجلّياتها في الأساطير المحلّيّة الخاصّة بالأقوام التي انتقلت إليها، (فتمّوز هو أدون، وأدوناي، وبعل، وأدونيس، والمسيح... وإيننا هي عشتار البابليّة، وهي عشتروت، وأفروديت...)، ووفق هذه الرّؤية وصف الشّعراء (بدر شاكر السّيّاب وخليل حاوي وأدونيس) بأنّهم «تمّوزيّون». فتموز هو (طائر الفينيق عند أدونيس، وهو تمّوز نفسه في شعر بدر شاكر السّيّاب، وهو كل هؤلاء وغيرهم لدى خليل حاوي...)، الذين يشتركون في تصوير العالم المعاصر بأنّه أرض خراب يباب ماتت فيها القيم الإنسانيّة، مع التّبشير بعالم جديد وقيم جديدة، وهذا العالم لا يكون إلاّ بحركة موت وانبعاث رمزها موت «تمّوز» وانبعاثه.

والشّعراء التّموزيّون تأثّروا بقصيدة ت. أس. إليوت الشّهيرة «الأرض اليباب» واستعانوا بالأسطورة للتّعبير عن جدب الحضارة الحديثة وجفافها... واستخدموا فكرة القيامة والانبعاث، كفكرة تمّوزيّة في جوهرها، وسخّروا الرّموز التّموزيّة، رموز الخصب والجدب، الانبعاثيّة الثّيماتيّة بتجلياتها المتعدّدة مثل: تمّوز، والبعل، والمسيح، والعنقاء، لكتابة وصياغة أجمل أشعارهم وأعمقها، وما حملت من أفكار تعبّر عن موقفهم من الحضارة المعاصرة وإفلاسها الرّوحي والأخلاقي... وكان بدر شاكر السّيّاب شاعراً تمّوزيّاً معمّقاً بامتياز أكثر من أدونيس وخليل حاوي، اللذين كانت قصائدهم التّموزيّة محدودة جدّاً... حيث كان لكل شاعر همومه ورؤاه الأيديولوجيّة الخاصّة وأدواته الفنّيّة التي ميّزته عن سواه.

وهكذا للشّعر المكانة المرموقة في أنواع الفنون الأدبيّة، التّي هي حلقات متّصلة في سلسلة النّشاط الإبداعي للفكر البشري. ومن أبرز الصّلات التي تقيمها الأسطورة مع الشّعر، هو أنّ لكليهما جوهراً واحداً على مستويّ اللغة والأداء. حيث يشتركان في تشييدهما لغة استعاريّة تلميحيّة تلهث وراء الحقيقة من دون أن تسعى إلى الإمساك بها. ويتجلّى الإداء من خلال عودة الشعر الدّائمة إلى المنابع البكر للتجربة الإنسانيّة والتّعبير عن الإنسان بوسائل عذراء لم يمتهنها الاستعمال اليومي.

ممّا تقدّم نستنتج أنّ استخدام قصص وروايات الأسطورة في الأدب العربي، لم يكن مزدهراً من قبل كما ازدهر وشاع في عصرنا المعاصر. فبعد الحرب العالميّة الأولى، تعرّف الأدباء العرب إلى الأدباء المشهورين الغربيّين، وأخذوا منهم وعنهم استخدام الأساطير مثل تمّوز أو آفروديت أو أدونيس.

ظهرت في زماننا الحالي فئة من الشعراء المعاصرين العرب واللبنانيّين، الذين يشتهرون بالشّعراء التّموزيّين، عالجوا الأساطير عامّة وأسطورة «تمّوز» خاصّة معالجة إبداعيّة بإعطاء الصّورة الجديدة.

بالدّراسة البحثيّة المعمّقة في نتاجات الحركة الشّعريّة العربيّة المعاصرة، يتبيّن لنا أنّ الشّيء الوحيد الذي يربط ما بين آثار هؤلاء الشعراء جميعاً، هو حالة الاعتقاد بميزة «تمّوز» في انبعاثه وإعطائه الحياة والنّماء إلى الأرض.

تحليليّاً موضوعيّاً نتلمّس التّحوّلات البلاغيّة لهذه الأساطير وقصصها ورواياتها ورموزها، في أشعار الكثير من الشّعراء المعاصرين، إلى رموز للانبعاث والإحياء والرّجاء الذي تحتاج إليها البشريّة على هذه الأرض، في ظلّ هذه الليالي المظلمة وفي هذه الظروف القاهرة الرّاهنة.

الدّكتور مصطفى علي فوعاني، من مواليد مدينة الهرمل بتاريخ العاشر من نيسان عام 1973. حائز على شهادة البكالوريا اللبنانيّة – الثّانويّة العامّة عام 1992. إجازة في اللغة العربيّة وآدابها من الجامعة اللبنانيّة عام 1998. دراسات معمّقة في اللغة العربيّة وآدابها من جامعة الرّوح القدس في الكسليك عام 2004. كفاءة في اللغة العربيّة وآدابها في كلّيّة التّربية في الجامعة اللبنانيّة عام 2005. ماجستير في اللغة العربيّة وآدابها من الجامعة الإسلاميّة في لبنان عام 2017. دكتوراه في اللغة العربيّة وآدابها من الجامعة الإسلاميّة في لبنان عام 2020. أستاذ تعليم ثانوي في ملاك وزارة التّربية من عام 2004. بعد امتحانات مجلس الخدمة المدنيّة ونيل العلامة الأولى على صعيد لبنان بمعدّل 79 ونصف / 100

له: «غلواء»: دراسة تحليليّة في شعر الياس أبو شبكة. «طواحين بيروت»: دراسة الشّخصيّات – الزّمان – المكان في رواية توفيق يوسف عوّاد. «البنية الجماليّة في نصّ الرّئيس نبيه برّي»: رسالة ماجستير أعدّت في الجامعة الإسلاميّة. «الشّعراء التّموزيّون في الرّبع الأخير من القرن العشرين»: أطروحة دكتوراه قدّمت في الجامعة الإسلاميّة، نال على أثرها شهادة الدّكتوراه بتقدير جيّد جدّاً. عشرات المحاضرات منشورة على مواقع التّواصل الاجتماعي.

الزيّ الوطني للشعوب وحماية الهوية

■ سارة السهيل

لما كان الإنسان وليد بيئته الثقافية والاجتماعية والدينية، فإنّ هذه البيئة صاغت فكره وحفزته على الاهتمام بمظهره الخارجي، باعتباره مرآة تعكس قبول الناس ومدى هيبته عندهم واحترامهم له. لذا أدركت الشعوب أهمية اختيار زيّها الوطني الذي يعكس طبيعة حياتها، سواء كانت منفتحة او منغلقة، وتترجم طبيعة أرضها وتضاريسها من جبال وسهول وأنهار وبحار، ومناخات باردة أم حارة، لأنها تمثل مدى الترابط الاجتماعي والقوة المهابة التي يعبّر عنها «الملبس» للشعوب المجاورة التي تحافظ على مكانتها بين أقرانها.

لعب الزيّ القومي للشعوب دور السفير للجمال والأناقة، والترجمان لمظاهر الحياة السياسية والدينية، كما في لباس رجال الدين من كلّ الأديان السماوية وغيرهم من الذين اختصّوا لأنفسهم أزياء خاصة تعبّر عن الوقار والهيبة من خلال ألوان متعددة، بينما عكست الأزياء الرسمية للشعوب التي اعتادت الحروب على نقوش ورموز حربية وغيرها.

يمكن القول إنّ الزيّ الوطني وامتداده عبر الأجيال، يُعدّ جسراً ثقافياً نقل إلى الشعوب وهي تعيش مخاضات الألفية الثالثة للميلاد، أساليب الحضارات القديمة في الفكر ورؤيتها للجمال وللحياة عموماً، وكيف كانت هذه الأزياء الوطنية مكوّناً رئيسياً من مكونات الدولة، أو القومية وثقافتها وحضارتها وعلاقات الانتماء والوفاء لها لكي تحافظ من خلالها على بقائها ووجودها الإنساني.

مع عصر العولمة اختفت الكثير من مظاهر الأزياء القديمة للشعوب، وتحوّلت الى مادة فولوكلورية تستحضر معها نسمات الماضي العريق، عبر المهرجانات الكرنفالية والأعياد الوطنية للدول.

ومع ذلك فقد حافظت على زيّها القومي مثل، «القفطان» المغربي، وجعلته حاضراً من خلال المرأة التي تلبسه في المناسبات والأفراح. وحافظت تونس على القبعات الحمراء بين أوساط الشباب ويرتديها الفنانون التونسيون. وحافظت الكثير من البلدان العربية على أزيائها الوطنية خاصة في القرى والمناطق ذات البيئات المحافظة.

يبقى الزي الوطني حاضراً في الأعياد والمناسبات الوطنية تمسكاً بالهوية والحفاظ عليها خوفاً من ذوبانها في فضاءات العولمة ومن طوفان «الموضات» التي لا تنتهي.

رغم أهمية الإعلام في تحديد هوية اية دولة في عالمنا المعاصر، غير أنّ الزيّ الرسمي ظلّ علامة فارقة ومميّزة عن الهوية، ولم يتبخر بفعل السنين، والتعرّف على الشعوب يكون في أحيان كثيرة من خلال أزيائهم الوطنية. فمثلاً الزيّ الرسمي لدول الخليج العربي يبدو متشابها، ويشتهر بـ «الغترة» و«القحيفة» والجلباب الأبيض، ويوضع فوقهم «البشت» الأسود أو البني اللون المطرّز بـ «الرسيم» الذهبي، المطعّم بالألوان أو الذهبي الخالص، وفوقهم «العقال» المصنوع من «شعور» الماعز الأسود ليعكس الهيبة والوقار.

أما في ليبيا فإنّ النساء الليبيات يهتمّين بشكل كبير في ملابسهنّ خاصة أنواع الأقمشة ويفضّلن معدن الفضة لزركشة أقمشتهم وأثوابهم، فترتدي المرأة الليبية عادة ما يسمّى البدلة الكبيرة وهي عبارة عن (جيليه) او «فرملة» يعني «الجاكيت» القصير بدون أكمام، وتسمّى في ليبيا «القمجة» وهي جميلة ومزخرفة مع السروال. ورأيت ملابس بأثواب طويلة مرصعة بمعادن ثقيلة وكبيرة الأحجام، أما الرجل الليبي فيرتدي عادة وخاصة في المناسبات الخاصة والأعياد «الزبون» وهو سروال و«فرملة» من نفس اللون والقماش وفوقها «سورية» يصل طولها الى الركبة.

تنوّعت الملابس الشعبية في مصر وفق عادات وتقاليد كلّ إقليم جغرافي، فالطبقات المرموقة تستعمل خامات الكتان النقي، وترتدي المتزوجة الثوب المطرّز بالأحمر، واختصّ الأزرق بالعجائز والأرامل، وزيادة التطريز رمزاً للفرح والثراء.

كذلك تتقارب الأردن وفلسطين في زيّهما الرسمي «الشعبي»، بالجلباب الغامق اللون وفوقه السترة، مع اختلاف في لون «الغترة»، الأحمر بالزيّ الأردني بلونها الأحمر، والأبيض أو المربعات البيضاء والسوداء بالزيّ الفلسطيني. أما اللباس الاردني الممزوج بين القديم والحديث، هو ارتداء البدلة العادية مع «الغترة» الحمراء والعقال، أما النساء في الاردن فترتدين الثوب المطرّز يدوياً ويكون باللون الأسود والأحمر غالباً رغم تنوّع الألوان حديثاً.

أمّا سورية حافظت على الزيّ الدمشقي القديم في احتفالاتها وخاصة يوم العرس، وهو «بنطال» فضفاض ممسوك بـ«شال» ملفوف على الخصر، وقميص مزركش بألوان مبهجة من الأعلى، فيما يلف الرجل كتفيه بشال أبيض ويضع طاقية على رأسه.

وفي العراق يتنوع اللباس التقليدي من منطقة إلى منطقة نظراً لتعدّد المكوّنات والديانات. فلباس المرأة في العراق يعتمد بشكل رئيسي على العباءة السوداء التي تسمّى أيضا «الجزية» او «المبرد» حسب المادة المصنوعة منها، وأحياناً تضع المرأة على وجهها غطاء يسمّى «البوشية»، وتتزيّن المرأة العراقية عادة بالكثير من الذهب والمصوغات أبرزها (الحجول) وهي خلاخيل الأقدام.

أما الرجل البغدادي إذا كان من الحضر او المثقفين الأفندية يرتدي البدلة العادية، ويضع «الفينة» على رأسه، وهي شبيهه بالقبعة، لكنها دقيقة من الأمام والخلف بشكل أقرب للعين.

وفي العراق أيضاً اختص التركمانيون بزيّ خاص، للرجال والنساء، (وسُمّيَ بالزيّ البغدادي) بفعل عوامل سياسية، ويتكوّن من قميص أبيض، ورداء واسع من الأقمشة الثمينة، وسروال متسع وجاكيت، وحزام، وطاقية راس بيضاء، و«الياشماغ» الأبيض والأسود.

أمّا في مناطق شمال العراق، فقد استوحى الكرد ملابسهم من طبيعة المنطقة الخلابة بألوانها المفرحة، وأهل هذه المنطق يعيشون بين قساوة الجبال والظروف الصعبة، ويحبّون الفنّ والمرح والأغاني والدبكات والموسيقى، من هنا كانت الأثواب التي يختارونها جميلة ومميّزة. فالمرأة تلبس على رأسها (الهريتين) المؤلف من قطعتين ملوّنتين واحدة على الرأس والثانية تتهدّل فوقها، وتلك التي تعيش في الريف ترتدي وشاحاً مطرّزاً بخيوط لامعة تعقده تحت ذقنها على الرقبة وترتدي (الفقيانة)، ثوب طويل الى الارض وهو من قماش شفاف او خيوط حرير، وتحته قميص داخلي رقيق، أما الجزء العلوي فهو «سترة» قصيرة بلا أكمام، وتضع فوقهم حزاما من الصوف، وأحياناً من الذهب يكون سميكاً بعض الشيء، أما القطعة الأخيرة فهي السروال الذي يكون عريضاً أيضاً. أما الرجل فيرتدي الشروال (السروال)، و«الجوغة» (السترة) و«البشتين»، وهو حزام من القماش يلف على الخصر، فضلاً عن العمامة الملونة.

أما في لبنان فيتميّز اللباس التقليدي بالألوان الزاهية وخاصة «الشروال» و«الصدرية» المزخرفة، وفي فترات زمنية كانت النساء تضعن على رؤوسهن قبعات طويلة جداً وأقمشة تتدلى من الرأس، ويرتدي الرجال في جبل لبنان «الجلابية» و«العقال»، وترتدي المرأة فساتين ريفية فضفاضة مزركشة بالألوان التي تشبه طبيعة لبنان الخضراء والمثمرة.

وفي الختام، أقول أنه رغم انّ هذه الأزياء هي انعكاس لشكل خارجي للحضارة والهوية، إلا أنني، أعتقد، انّ شعوبها لم تستطع كثيراً ان تحافظ على جوهر أصالتها وحضارتها كما ننشد، وهويتنا للأسف تسلب منا تدريجياً، حتى أنّ البعض، أصبح يخجل او يستعر من التاريخ والأصالة والماضي، كأنّ الحداثة بنظره أرقى وأجمل، وليس مفاجئاً انجرافنا الى عولمة الذوق والتوجيه الموحد في الملبس والمأكل ونظام الحياة!

للبحث تتمة...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل